

# خبراء يحذّرون من القمع الضريبي الاقتصاد الرمادي يلتهم الإيرادات: ٦٠ في المائة من المكلفين خارج الوعاء الضريبي

والتوظيف والأسعار، مشيراً إلى أن التركيز على مو الناتج المحلي الحقيقي يضمن إيرادات مستقرة دون الإضرار بالاقتصاد الوطني.

فيما، حذر رئيس مؤسسة عراق المستقبل، منار العبيدي، من الاعتماد على زيادة الضرائب والرسوم كخيار سريع لتعزيز الإيرادات غير النفطية، مؤكداً أن هذا النهج قد لا يحقق نتائج مالية فعلية، بل قد ينعكس سلباً على النشاط الاقتصادي والقطاع الخاص.

وقال العبيدي إن التجارب الاقتصادية الناجحة تُظهر أن الحكومات الرشيدة ترتكز على توسيع الوعاء الضريبي والكمكي وزيادة عدد المشاريع العاملة، بدلاً من رفع نسب الفرائض، مشدداً على أن أي زيادة يجب أن تستند إلى دراسات دقيقة تراعي آثارها على النمو الاقتصادي، والتضخم، وفرض العمل.

وأوضح أن الحكومة اتجهت خلال الفترة الماضية إلى ما وصفه بـ“التوسيع العمودي” في الضرائب والرسوم، في ظل ضغوط النفقات العامة وتراجع أسعار النفط،

من دون استكمال تقييم الأثر الاقتصادي، الأمر الذي قد يؤدي إلى تراجع نشاط المشاريع وانخفاض قدرتها على الاستمرار، وبالتالي تقليص الإيرادات بدل زيادتها.

وأشار العبيدي إلى أن رسوم الاتصالات تمثل موجّاً واضحاً لهذه الإشكالية، إذ إن تحويل الشركات أعباء إضافية يعكس على كلفة الخدمة للمواطن، ويؤثر في ربحية الشركات، ما قد يدفعها إلى تقليص النفقات وتسریع العاملين، وبالتالي ارتفاع معدلات البطالة.

ودعا العبيدي الحكومة إلى إعادة النظر فيزيادات الضريبة الأخيرة، والتكييز بدلًا من ذلك على تحسين بيئة الاستثمار، وتبسيط إجراءات الأعمال، وتطوير آليات الاستحصال الضريبي، وضم الفئات غير الملزمة إلى المنظومة الرسمية، مؤكداً أن زيادة الناتج المحلي الحقيقي قائم الطريق الأكثر أماناً واستدامة لتعزيز الإيرادات العامة.



**مع انطلاق موسم السياحة الشتوية في إقليم كردستان.. جبل كورك يتشح بالثلوج**

ربوضوح أن المشكلة الأساسية لا تكمن في تحفاظ نسب الضرائب بحد ذاتها، في ضيق القاعدة الضريبية وضعف آلية الاستحصال. وبناءً على ذلك، يؤكّد الألّاولوية يجب أن تُمنح لتحسين أداء الضربيّة، وتوسّع قاعدة المكلفين خلال دمج الأنشطة الاقتصاديّة غير اللمة ضمن الإطار الرسمي، إلى جانب حلقة التهرب الضريبي الكبير وتحديث اللمة والبيانات المالية، بما يعزّز كافية والكفاءة.

عدد الفهد على أن أي إصلاح مالي دائم ينبغي أن يقوم على تحقيق توازن بين تعظيم الإيرادات وحماية النمو الصادي، وألا يقتصر العباء الضريبي الفئات الملزمة وحدها، في وقت فيه قطاعات واسعة من النشاط الصادي خارج المظلة الرسميّة.

ن أن الإصلاح الضريبي الحقيقي لا يرفع نسب الضرائب، بل ببناء الثقة

الامتنال الطوعي، وتبني الثقة بين الدولة والملكون. وفي المقابل، يوضح صالح أن أي تغيير عمودي في معدلات الضرائب لا يمكن أن يتم إلا من خلال تعديل القوانين والتشریعات الضريبية النافذة، انسجاماً مع القاعدة الدستورية التي تنص على أن فرض الضرائب أو تعديلها لا يكون إلا بقانون، وبما يضمن اليقين القانوني والاستقرار المالي.

ويخلص إلى أن تعظيم الإيرادات لا يتحقق عبر تشديد الضغط على قاعدة ضريبية ضيقة، بل من خلال توسيعها وتحويل الاقتصاد الرمادي إلى اقتصاد منظور، ضمن مقاربة شاملة تجمع بين العدالة والكفاءة وحكم القانون.

رفع نسب الضرائب تفرز نتائج عكسية فيما يقول المراقب للشأن الاقتصادي علاء الفهد أن التحديات المالية التي تواجهها

الدولة في ظل تراجع أسعار النفط باعتبارها، غير أن معالجة العجز المالي، بحسب رأيه، لا يمكن أن تتم عبر إجراءات سريعة أو قرارات آنية قد تلحق أضراراً مباشرة بالنشاط الاقتصادي والقطاع الخاص، ولا سيما في مرحلة يتسم فيها الاقتصاد بضعف النمو وارتفاع معدلات البطالة.

ويحذر الفهد خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، من أن الاتجاه نحو رفع نسب الضرائب والرسوم لا يعني بالضرورة تحقيق زيادة فعلية في الإيرادات العامة، بل قد يقود عملياً إلى نتائج عكسية، من بينها تراجع الاستثمار والنشاط الإنثاجي، وتوسيع حالات التهرب الضريبي والاقتصاد غير المنظم، إضافة إلى خروج عدد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة من السوق، وهو ما ينعكس سلباً على فرص العمل وعلى الحصيلة النهائية للإيرادات.

ويشير إلى أن التجارب الاقتصادية المقارنة

بغداد - تبارك عبد المجيد

تواجه السياسة الضريبية في العراق تحديات كبيرة نتيجة انتشار النشاطات الاقتصادية خارج المنظومة الرسمية، مما يحرم الدولة من موارد مالية مهمة. ويشير عدد من الخبراء إلى أن الحل لا يمكنني في رفع نسب الضرائب على الفئات الملتمزة فقط، بل في توسيع القاعدة الضريبية، وتحسين آليات الاستحصال، وبناء الثقة بين الدولة والمكلفين لضمان إيرادات مستقرة، دون الإضرار بالنمو الاقتصادي.

في المائة 60

من المكلفين يتهربون ضريبياً يقول المستشار المالي لرئيس الوزراء محمد صالح، إن قطاع المهن الخال للضربيّة لا يشكّل سوى نحو ٤٠ في المائة من إجمالي الفضاء المهني في البلاد، حين يقع ما يقرب من ٦٠ في المائة هذا الفضاء خارج الوعاء الضريبي، مما يُعرف بالأوعية الهاربة التي تنت في إطار السوق الرمادية، وهو ما يُؤكِّد أحد أبرز التحدّيات التي تواجه السبيل الضريبيّة في العراق.

ويؤكد صالح في حديث خص به "طريق الشعب"، أن التوجه السياسي الأداء لتعظيم الإيرادات الضريبية، لا يمكن زيادة الضغط على الشرائح الملزمة أو بدفع الضرائب، وإنما في توسيع الوارد الضريبي أفقياً، بوصفه المسار الأكثر كفاءة واستدامة.

ويشير إلى أن هذا النهج يسهم في تعزيز العدالة الضريبية، والحد من تشوه السوق، وتحفييف العبء عن المكلفين، على خلاف ما يسميه بالقادة الضريبي العمودي الذي يستهدف قاعدة ضريبية ضيقة ومحدودة.

ويلفت إلى أن التوسيع الأفقي يتطلب في المقابل جهوداً إدارية ورقابية على الكفاءة، قادرة على رصد النشاطات المسجلة، ودمجها تدريجياً في المنظومة الرسمية، عبر أدوات التتبع والحوكم الضريبية، إلى جانب سياسات تشجيع

## هييت الحبوسي رئيساً لمجلس النواب بدورته السادسة

بغداد. طريق الشعب

انتهت تصويت أعضاء مجلس النواب بدورته السادسة، أمس الاثنين، بفوز مرشح "المجلس السياسي الوطني"، هييت الحبوسي، القيادي في حزب "نظام".  
وشارك بالتصويت ٣٠٩ نواب تحت قبة البرلمان، ليصوت ٢٨١ نواب لصالح هييت الحبوسي، مقابل ٦٦ صوتاً لصالح العيساوي، و٩ أصوات لصالح عامر عبد الجبار، ليكون بذلك هييت الحبوسي رئيساً لمجلس النواب العراقي بدورته السادسة.  
وتتفاصل كل من النائب هييت الحبوسي، والنائب عامر عبد الجبار، والنائب سالم العيساوي، على رئاسة مجلس النواب العراقي بدورته السادسة، حيث بدأت عملية التصويت تحت قبة البرلمان بحضور غالبية أعضاء المجلس الذي أذوا اليمين الدستورية برئاسة رئيس السن عامر الفائز.  
وكان رئيس "تحالف عزم" مثنى السامرائي، قد أعلن انسحابه من الترشح لمنصب رئيس البرلمان، ذلك بعد إصرار كبير على نيل المنصب استمر حتى ساعة عقد البرلمان أولى جلسات دورته السادسة.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqcp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفید الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

في واسط.. مطالبات ببناء المستشفيات وإنقاذ القطاعين الصحي والتربوي

# «طريق الشعب» ترصد مئات الفعاليات الاحتاجية في 2025

طالبين الجهات المعنية بـ"التدخل العاجل" لوضع حد لما يجري".

**مهندسون الانبار وفرض العمل**  
ونظم مهندسون من محافظة الانبار، وقفة احتجاجية للمطالبة بتوفير فرص عمل وتعيينهم في حقل عكار الغازى بعد سماهم ابناء عن تعين عمال أجنبى بدلاً منهم.  
وقال المهندس عبد احمد الدليمي، احد المشاركون في الوقفة، "نظمنا هذه الفعالية الاحتاجاجية امام مبنى مجلس المحافظة للمطالبة بالتعيين في حقل عكار الغازى، رداً على ما ورد من معلومات بوجود مساع لاستقدام عماله أجنبية دون تعين المهندسين المحليين".  
وشدد على ضرورة الاستجابة لمطالبهم، لوجود حاجة من قبل إدارة الحقل الى موظفين ومهندسين، مؤكدا توفر الخبرات المحلية لإدارة هذه المهام.

**شباب واسط يطالبون بالتعيين**  
وفي محافظة واسط، شارك عدد كبير من الكسبة والخريجين في تظاهرة حاشدة رفضا لسياسة التهميش التي تمارس بحق شباب المحافظة، وعدم توفير فرص العمل لهم في حقل الظرفية النفطي.

واكد المتظاهرون، ان وجود هذا الحقل صار نكمة على أبناء المحافظة، رافضين تحوله الى مشروع نهب من قبل الجهات المتقدمة، وترك الشباب عرضة للفقر والبطالة.

وقدم المشاركون في التظاهرة مطالب عددة من بينها ان يكون التوظيف من ابناء المدينة، وإيقاف العقود السرية والمقاولات المشبوهة التي تفتتح للمتقدين والفاشدين، والمطالبة بإعلانها امام الرأى العام.

كما طالب المتظاهرون بالتعيين الفوري للخريجين الذين مفعى على ظاهرتهم أكثر من أربع سنوات، وباستثنائهم من الدرجات الفاضحة ضمن مقصود ١٠٠ درجة، وتخصيص كامل ابناء المحافظة الناتجة عن تصدير نفط الظرفية لبناء المستشفيات، وإنقاذ القطاعين الصحي والتربوي في واسط.

ودعا المتظاهرون إلى تغويض أصحاب الأراضي التي أقيمت عليها الحقل، بعيداً عن التسويف.



شهد عام ٢٠٢٥ اضراباً واسعاً للمعلمين نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة

**موظفو البدوث الزراعية**  
فيما نظم عدد من موظفي دائرة البحوث الزراعية التابعة لوزارة الزراعة، أمام الدائرة في اي غريب، احتجاجاً على ما وصفوه بالأساليب والإجراءات التعسفية التي يتبعها مدير عام الدائرة، مطالبين من جهة أخرى، دعوة مجموعة من النشطاء والمهتمين بالشأن البيئي في ناحية المشراح بمحافظة ميسان، ومواشيه، رغم امتلاكم إగם الأهوار باليهاد، مشيرين إلى أن "انحسار المسطحات المائية دفع الطيور لتغيير وجهتها نحو برك اصطناعية وبساتين واكد مشاركون في الوقفة، أنهم "يعتمدون بشكل رئيس على صيد الطيور البرية وتربيتها الملوثة في مناطق "الفكة والسناف" ومتغير وجهتها نحو برك اصطناعية وبساتين تحدث مشاركون في الوقفة عن وجود تلاعب في هذا الملف، حيث يجري إدخال وتربيتها الملوثة في تلك المناطق وتم التعاقد معهم الا انه أصبحوا خارج الملف، منها الى ان هناك أكثر من ٤٠٠ يجهلون الأساليب الحقيقة وراء منع المحافظة، مؤكدين ان أسماياهم جرى نشرها من قبل مديرية التربية وتم التعاقد معهم الا انه أصبحوا خارج الملف، منها الى ان هناك أكثر من ٤٠٠ من ضمن الملف، وأنهم يطالبون بتضمين الأسماء.

تربية البصرة مطالبين بالإنصاف ومعرفة مصيرهم من شاغر الـ ١٩ ألف وظيفة والملحق الجديد بعد غياب الوضوح وتاخر احتجاجاً على ذلك. واكد مشاركون في الوقفة، أنهم "يعتمدون بشكل رئيس على صيد الطيور البرية وتربيتها الملوثة في مناطق "الفكة والسناف" ومتغير وجهتها نحو برك اصطناعية وبساتين واكد مشاركون في الوقفة عن وجود تلاعب في هذا الملف، حيث يجري إدخال وتربيتها الملوثة في تلك المناطق وتم التعاقد معهم الا انه أصبحوا خارج الملف، منها الى ان هناك أكثر من ٤٠٠ يجهلون الأساليب الحقيقة وراء منع المحافظة، مؤكدين ان أسماياهم جرى نشرها من قبل مديرية التربية وتم التعاقد معهم الا انه أصبحوا خارج الملف، منها الى ان هناك أكثر من ٤٠٠ من ضمن الملف، وأنهم يطالبون بتضمين الأسماء.

**تظاهره لمربى المواشي**  
وأكيد صيادون ورميو مواش في ناحية المشرح في محافظة ميسان، منهم من الوصول إلى مناطق البوادي والأهوار في منطقة الفكة، يهدد التنوع الأحيائي العالمي.

وأوضح عدد من الأهلية والنشطاء، أن سلبياً على الأداء المؤسسي والبحثي للدائرة،

ضرورة الاستجابة لمطالبهم. وظهور مواطنون من سكان العشوائيات أمام مقر مجلس محافظة البصرة، مطالبين بمنحهم أراضي سكنية وتطبيق المادة ٣٠ من الدستور العراقي قبل إزالة مساكنهم، وتحذّلوا عن ظروفهم المعيشية الصعبة التي أدت الى التجاوز على هذه الأراضي والبناء عليها.

كما شهدت ساحة وقوف السيارات قرب سيطرة سوان - ام قصر وقفة احتجاجية للمطالبة بزيادة عدد موظفي الحسابات لتسريع إنجازات معاملة انطلاق الشاحنات من داخل موانئ ام قصر، واكدو ان "قلة عدد الموظفين تؤدي إلى تأخير الإجراءات وتكدس الشاحنات، ما يعيق سلباً على حركة النقل وانسيابية العمل".

**مطالبات بالعمل وبالسكن**  
وشهدت محافظة البصرة فعاليات احتجاجية طالبت بتوفير فرص العمل والسكن اللازم، ونظم عدد من المحاضرين والاداريين المجنين وقفه احتجاجية، أمام مديرية

## مواساة

الذين اواصلوا إكمال مشروعات جيل النحاتين الرواد، وفي مقدمتهم الفنان جواد سليم.

التعازي الحارة لأسرة المقاومات الراحل مكي حسين، ولجمهرة رفاقه الواسعة واصدقائه وزملائه الفنانين، وسنهن ونوصونها، ونعمل على جمع إرثه الفني وحماته ليقى شاهدا على عطائه الابداعي الجميل.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي  
2025 / 12 / 25

إلى عائلة الفقيد الفنان مكي حسين المحترمين

البلاد. ومن الخارج توجه فقيندا إلى كردستان العراق، حيث التحق بالحركة المسلحة للاتصال الشيعيين، التي باشرت الكفاح من مناطقها الجبلية ضد النظام الغاشم، وانغم مثابرا على بحزن عميق استقبلنا النبا الصادم عن وفاة الفنان-النحات المبدع مكي حسن، الذي رحل في المطلع الامامي عن ٧٨ عاما.

أباء الجهاد النضالي الوطني والديمقراطي الملتقي في عقود مضدية، وايشفت الكبير الذي واصل في قيادة لاحقة مشارو

العمل المضيء المشترك، ارتقاء بثقافتنا وابداعنا العراقيين، وخلف وراء إرثا ثقافياً ومعرفياً يعتز به ونعود إليه.

خالص المواساة للأعزاء في عائلة قيادتنا الكبير، ومن أصدقائه ومحبيه الكثيرين، في الأسرة الثقافية العراقية جماعة. وسبتي ذكري ناجح المعموري حية مورقة في فضاءات بلادنا على الدوام.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2025 / 12 / 25

## مواساة

الاستاذ وهب ناجح المعموري والعائلة الكريمة

تلقينا بألم بالغ خبر الرحيل المحزن لوالدكم، الشخصية الوطنية والثقافية والمبدع الكبير الاستاذ ناجح المعموري، بعد مسيرة حياتية غنية، حافلة بالكافح والمعاناة والعطاء التّلّ للوطن وللمعرفة والحقيقة. لقد عرفنا أبا وهب مثقفاً تقدّم بارزاً، مسّك على الدوام بالقيم والمشاعر الإنسانية النبيلة وذاه عنها، مثلاً خيرناه سليلاً وفي للحضارات الرافدية، أميناً على إرثها ومنقباً مثابراً في كنوزها الفريدة. وهو إذ يغادرنا اليوم، نوع في القيق الذي قاسمنا حمل



# أحلام مشتركة بلد مستقر غير مأزوم

أعياد رأس السنة في العراق



أجواء استعداد للاحتفال بعيد رأس السنة في متجر البصرة العائلي

"نفرح بالعيد، لكن هناك دائمًا حزنًا خفيًا". نجد الكثير من المنازل فارغة من سكانها، وكل ثمنياتنا أن يعود الجميع المهاجرين، وتحفظ معًا. وفي مقابل ذلك، تحافظ العائلات المسيحية على روابطها مع أقاربها في الخارج، إذ صارت اتصالات الفيديو وتبادل الصور جزءًا من طقوس العيد الجديدة.

وتؤكد داود في حديث صحفي أن هذه الوسائل "تختفي من وطأة الشيب، لكنها في الوقت نفسه تتعاظم وتتفاعل بين مختلف الطوائف والأديان". إذ شارك عائلات مسلمة جيرانها المسيحيين أجواء العيد، سواء عبر تزيين المحال والأسواق.

**الحياة تستمر**

تقول زهراء عبد الله، وهي طالبة جامعية من محافظة الجيغ: "تحتفل بالعيد لسترجع جزءًا من حياتنا الطبيعية، وتشترك الفرح مع الجميع، مسيحيين ومسلمين، رغم وجود الأب طرس متى، وهو من بغداد، أن عبد الميلاد هذا العام "يحمل رسالة روحية وإنسانية في آن واحد".

ويقول: "تحتفل باليهود في طرفة صعب، لكن رسالة العيد واحدة، وهي السلام والمحبة والرجاء، نصيّي كي يعم الأمن والاستقرار، وكيف يشعر العراقيون أن هذا الوطن يتسع للجميع".

ويشير إلى أن الكائنات حرصت هذا العام على إقامة الصلوات والقداديس وسط إجراءات تنظيمية، مع التركيز على مشاركة العائلات والأطفال، لما ذلك من أثر نفسي واجتماعي عليهم.

**قلق وحزن خفي**

على الرغم من الأجواء الإيجابية، لا يغيب القلق عن حديث المسيحيين الذين لا زالوا يواجهون تحديات تتعلق بالأمن، وفرض العمل، والهجرة المستمرة.

ويشير كثيرون إلى أن العيد يمر أحياناً ناقصاً، بسبب غياب الأقارب والأصدقاء المغتربين، البقاء، وينادي الحلم بقيام وطن يسوده الأمان والسلام.

يشترون أشجار الميلاد والهدايا لأطفالهم، ما يعكس روح التعايش في مجتمع اعتاد مشاركة الاحتفالات".

**تعاون بين الطوائف**

أثارت كنائس الميلاد مصايبها، مثل الراهبات ومار توما والطاهرة، استعدادً لاستقبال الآلهي المسيحيين بعد سنوات الحرب والحراء التي شهدتها المدينة.

ويزور مشهد التعاون والتفاعل بين مختلف الطوائف والأديان، إذ شارك عائلات مسلمة جيرانها المسيحيين أجواء العيد، سواء عبر تزيين المحال والأسواق.

**العودة إلى العاصمة رفقة زوجته وأبنائه**

لستعادة أجواء العيد التي طالما طبعت المناطق، بحسب الظروف التي تمر بها البلاد، إلا أن البيوت ما زالت مقلّل المساحة الأهم للاحتفال وله الشمل.

في إقبال، غابت تقاليد كانت حاضرة بقوه قبل سنوات، مثل الاحتفالات الكبيرة في الساحات العامة والاحفلات المفتوحة، والسفر بين المحافظات، وذلك نتيجة المخاوف الأمنية والأوضاع الاقتصادية، وغياب كثير من الأقارب الذين اختاروا الهجرة أو مفنّن أجروا على غسان هنا، الموظف الحكومي في بغداد (فراقيش) محافظ نينوى، فيقول أن "عبد الميلاد ليس مجرد طقس ديني، بل هو رسالة تفيد بأننا باقون في هذا الوطن مهمًا هامة هامة شهادةً وأذنابه".

ويلاحظ هذا العام الانتشار الواسع لزيارة الميلاد وأشجار العيد في عموم البلاد، وليس فقط في بغداد، كركوك، أربيل، الموصل، وحتى في بعض مدن الوسط والجنوب، ظهرت الأشجار المضيئة والدمى والرموز المرتبطة بالعيد في الأسواق والمراكز التجارية. ويؤكد أنه "قد نغير شكل الاحتفال، لكن لا يمكن أن نتخلى عن معناه في نفوسنا وأثره في حياتنا".

ويؤكد أن "الاحتفال اليوم أبسط مما كان عليه سابقًا، لكننا نحرص على تزيين المنازل، وإدخال الفرحة إلى قلوب الأطفال. فالعيد في المنزل صار أكثر دفعة".

**غياب بعض تقاليد الاحتفال**

يقول علي هاشم، وهو صاحب متجر في بغداد ان "الحركة جيدة هذا العام مقارنة بالسنوات السابقة"، بينما في حديث صحفي أن "الكثيرين من الزبائن غير المسيحيين

متتابعة - طريق الشعب

على الرغم مما يمر به العراق من تحديات سياسية وضغوط اقتصادية وتحديات اجتماعية متراكمة، يستقبل أبناءه هذا العام أعياد الميلاد ورأس السنة بأجواء تحمل قدراً من التجدد، يتزوج فيها العزب مع الصبر والأمل. وبينما تشكي هذه الأعياد مناسبة دينية للطافة المسيحية، إلا أنها تبدو في العراق حدثاً اجتماعياً واسعاً موروثاً تتقاطع فيه مشاعر الفرح مع رغبة جماعية في الاستقرار والسلام في بلد اعتاد الاحتفال رغم المشاكل والمعوقات.

وفي ظل أزمات متعددة تشهدها البلاد، من اضطرابات سياسية وأوضاع امنية هشة وأزمات اقتصادية حادة ومشكلات خدمية وبيئية تؤثر على حياة المواطنين اليومية. يتتحول هذا الاحتفال إلى مناسبة أكثر عمقاً، تحمل أبعاداً رمزية واجتماعية، ووفقاً لمتابعين للشأن الاجتماعي، فإن الأعياد الفردية لم تعد مقتصرة على النجاح أو الصحة، بل تتسع لنصبح أمثليات جماعية بالاستقرار، وبالقدرة على العيش في بيئة آمنة ونظيفة ومتكاملة الخدمات، لافتين إلى أنه على الرغم من الضغوط الكثيرة، يظل الاحتفال موروثاً تقليدياً واجتماعياً، يعكس الترابط بين الأجيال، ويوفر منفذاً للفرح والبهجة وسط الواقع الصعب، في مواجهة بعض الأصوات التي تحاول تقليل قيمته أو تحويله إلى طقس طائفي ضيق.

استعادة أجواء العيد

المجتمع المسيحي في البلا، رغم تقلص أعداده نتيجة الهجرة والتهجير، لا يزال ينظر إلى العيد بوصفه مرآةً للوجود والتمسك بالجذور التاريخية. لذلك عاد بعض المهاجرين المسيحيين إلى بغداد والموصل لمشاركة أقربائهم فرحة عبد الميلاد. ومن

هؤلاء صاحب فريد (٥٧ سنة)، الذي يقيم في الولايات المتحدة. إذ يقول في حديث صحفي إنه يعيش في مدينة كريمة حتى ساعاته الأخيرة.

## مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل عائلة شهيد الحزب القائد الفاخري كاظم الجاسم (أبو قيود)، بوفاة الرفيق توفيق كاظم الجاسم الذي عمل في تنظيم الحزب في سبعينيات القرن الماضي وكان من المؤكبين لنشاط أسرته في المجال السياسي.

وكان قييد قد طوره واعتقل في زمن النظام السابق، وظل لصيقاً بالحزب عاماً في صفوفه حتى أقصده المرض عن مواصلة العمل الحزبي، لكنه ظل على تواصل مع منظمته الحزبية حتى ساعاته الأخيرة. له الذكر الطيب ولأسرته وأصدقائه خالص العزاء والمواساة.

## دعوات ملحة

### إلى حماية الطيور المهاجرة

متتابعة - طريق الشعب

دعا ناشطون ومهتمون بالشأن البيئي في ناحية المشرح بمحافظة ميسان، الجهات الحكومية المعنية إلى الدخول لتوفير الحماية اللازمة للطيور المهاجرة الوافدة من أوروبا إلى أهوار المحافظة، فيما ذكروا أن غياب المياه بات يهدد التنوع الاحياني في المنطقة. وأوضح عدد منهم في حديث صحفي، أن العمل لحماية هذه الطيور يمكن في إعادة غمر الأهوار بآبار، مشيرين إلى أن انحسار المسطحات المائية دفع الطيور للتغير وجهتها نحو برك الصناعية وسوانين قرية، ما جعلها فريسة سهلة للصيد الجائر.

وأضافوا أن تواجد الطيور في مناطق مفتوحة ومأهولة للجميع عرضها لعمليات صيد عشوائية من قبل أشخاص يجهلون القوانين البيئية، و بواسطون الصيد لغرض المتنعة فقط، معتبرين ذلك انتهاكاً صارخاً بحق كائنات نادرة تساهي في الحفاظ على التوازن البيئي العالمي وليس العراقي فحسب.

ويحذر ناشطون يعيشون في جنوب البلاد من تصاعد خطير في عمليات الصيد الجائر التي تستهدف طائر الحمام الكبير (الفلامغو) في مناطق الأهوار والمسطحات المائية بمحافظات ذي قار والبصرة ويسان. ويات الصيد الجائر ظاهرة عامة في العراق. حيث يقوم بعض الصياديون باصطياد كميات كبيرة من الطيور باستخدام وسائل غير مشروعة و"طرق شيطانية"، على حد وصف رئيس منظمة الجيابيش للسياحة والبيئة في ذي قار رعد الأسد. وبضيف الأسد في حديث صحفي أن "طائر الفلامغو ورغم أنه غير مهدد دولياً ولا مدرج ضمن القائمة الحمراء، يتعرض للأسف الشديد إلى الصيد الجائر داخل العراق".

ويشير إلى أن "هذا الطائر يحظى في دول العالم بحماية خاصة، حيث تستقطب مشاهدته في بيته الطبيعي سائحين يدفعون مبالغ كبيرة لرؤيته. بينما يستهدف بشكل مربع عند وصوله إلى البيانات العراقية".

سوى حطام مكان، بسبب أحداث العرب ٢٠٠٣، والإهمال. كذلك النيار الأمني عام ٢٠١٤، ثم أعمال نهب المعدات.

ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة، كما يوضح وكيل "معمل صلاح الدين" ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البرิورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

وكالات انباء تقارير عن صناعة الطابوق

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

كم يوضح وكيل "معمل صلاح الدين"

ليث إبراهيم في حديث صحفي. وأرجع صاحب المعملين أسباب عدم عودة معمليهما للعمل، إلى البريورقاطية في العمل، ودوائر الضمان الاجتماعي والبنية التحتية، تطلب اشتراطات كثيرة، وبين ذلك باتت عودة الإنتاج مسألة صعبة،

10

مِعْرِفَةُ زَرَاعِيَّةٍ

# الجديد

د. علي المسلط

بعد البطاطا من أهم محاصيل الخضر لما تتميز به من قيمة غذائية عالية وأهمية اقتصادية كبيرة، فضلاً عن دورها المتنامي في تحقيق الأمن الغذائي، ولا سيما بعد أن بدأت تدخل بقوة في النظام الغذائي اليومي للعراقيين بوصفها مصدراً مهمأً للكربوهيدرات والطاقة، فضلاً عن البروتين النباتي والفيتامينات والمعادن، إذ بلغ استهلاك الفرد منها نحو ١٧ كجم سنويًا.

وبسبب تذبذب معدلات الإنتاجية من عام إلى آخر،  
يصعب تحديد الإنتاج الكلي للبلاد من البطاطا، إذ  
بلغ ٨٩٧ ألف طن عام ٢٠٠٢، ثم انخفض إلى نحو  
٢٧١ ألف طن عام ٢٠٢٢، في حين تشير أرقام هذا  
العام إلى أن إنتاج محافظة دهوك وحدها بلغ حوالي  
٦٠٠ ألف طن. وبلغ استهلاك العراق نحو ٦١١ ألف  
طن سنويًا، يُستخدم ٧٨ في المائة منه للغذاء، في حين  
يُخصص الباقى للعلف أو للبذور أو يتعرض للتلف  
نتيجة غياب وسائل الحفظ والتخزين بعد الجني.

وإنطلاقاً من أهمية تطوير إنتاج البطاطا وتقليل الاعتماد على الاستيراد، ودعم الاقتصاد الوطني، وتحقيق الاستدامة الزراعية، نعرض أدناه نتائج أبرز الأبحاث العلمية التطبيقية في هذا المجال، والتي تؤكد أهمية اعتماد الأصناف المحسنة، وتحسين إدارة الموارد المائية، وتطبيق الممارسات الزراعية الحديثة.

وفي جامعة إلينوي تم تطوير أصناف من البطاطا  
المعدلة وراثياً القادرة على تحمل ارتفاع درجات  
الحرارة الناتج عن تغيير المناخ، مما أسمهم في تحسين  
الإنتاجية من خلال زيادة كتلة الدرنات بنسبة  
٣٠٪ في المائة، وأتاح إمكانية الزراعة في مواعيد مبكرة  
أو متأخرة دون الخشية من ذروة الحرارة، إضافة  
إلى الاكتفاء باستخدام الري بالتنقيط بدلاً من الري  
بالغمر.

ولتحسين مقاومة مرض اللحمة المتأخرة والأمراض الفطرية، جرى تحرير الجين ٦-StDMR٦ في البطاطا، ثم زراعة الصنف المعدل وراثياً مع رشة وقاية واحدة ضد الفطريات، لتسجل نتائج مهمة متمثلة في انخفاض كبير في معدلات الإصابة، وبالتالي تقليل الخسائر الانتاجية.

وبغية تطوير كفاءة استخدام المياه، تمكن الباحثون من اعتماد الري الخفيف والمترافق وتجنب الري الغزير والمتبعاد، مع إضافة السماد العضوي (الكمبوست) لزيادة قدرة التربة على الاحتفاظ بآباما، وتفادى الإجهاد المائي خلال مرحلة تكون الدرنات. وقد عززت هذه الإماراتات خصوبة التربة ورفعت الإنتاج الحاصل على المطايا بنسبة قياسية.

ورست، إلّي من المهم أن يذكر أنّه في مقارنة بالزراعة التقليدية، في عدد من الجامعات الأوروبية، بين أن سوء إدارة الحقل بعد الإثبات يؤدي إلى انخفاض الإنتاج أكثر من سوء الزراعة نفسها. لذلك أوصى الباحثون بإجراء عرق خفيف للتربية، والتزديم الجيد لحماية الدرنات من أشعة الشمس، وتقسيم التسميد النتزوجيني على ثلاثة دفعات، مع إضافة  $20 - 30$  طناً من السماد العضوي للهكتار الواحد. كما أكدوا على أن مكافحة الأذغال في الأسابيع الأولى من النمو تعد أكثر أهمية، وأكملوا فحوصاتهم بدراسة تأثير إزالة الأذغال.

A photograph showing two men in traditional Omani attire (ghutras and agals) working in a field. They are using long wooden mallets to thresh grain onto large, patterned cloths spread on the ground. The scene is set against a backdrop of palm trees under a clear blue sky.

والمزارعين سيتعرضون إلى خسائر كبيرة، لا سيما أن تسعيرة الطن الواحد من الحنطة، ووفق قرار المجلس الاقتصادي، حددت بـ٦٥٠ ألف دينار فقط، في حين أن إنتاج الدونم الواحد في الأراضي الصحراوية يقل عن طن واحد، إذ يبلغ بمعدل (٩٠٠) كيلوغرام تقريباً. وهذا يعني أن جميع ملتنجين، من فلاحين ومزارعين، سيكونون أمام خسائر مؤكدة.

ولا شك أن هذه الخسائر ستتعكس سلباً على مستقبل الزراعة في هذه الأراضي،خصوصاً في ظل عدم قدرة الفلاحين والمزارعين على تحمل أعباء إضافية، في وقت تراكم فيه عليهم الديون من

السنوات السابقة، فضلاً عن عدم تسديد مستحقاتهم عن منتجاتهم السابقة من قبل الدولة.

وانطلاقاً من كل ما تقدم، نعتقد جازمين أن هذا القرار لم يدرس بالشكل الكافي، وينطلب إعادة نظر جادة، وصولاً إلى إلغائه، والإبقاء على السعر السابق البالغ (٨٥٠ ألف) دينار للطن الواحد، بوصفه سعراً مجزياً يحقق التوازن بين مصلحة الدولة وحماية الفلاح والمنتج المحلي، ويسمهم في تعزيز الأمن الغذائي للمواطن العراقي.

---

\* مهندس زراعي استشاري

---

Digitized by srujanika@gmail.com

بدلاً من المحلية، بسبب عدم توفر الأخيرة أو تدني جودتها. وقد وصلت أسعار البذور المستوردة إلى مستويات مرتفعة، إذ تراوح بين مليون ومئتين وخمسين ألف دينار إلى ثلاثة ملايين دينار للطن الواحد، تبعاً لنوعها ومساحتها.

ويضاف إلى ما سبق ارتفاع كلفة العمالة في المناطق البعيدة، فضلاً عن اندثار المكائن والآليات الزراعية نتيجة كثافة الاستخدام وظروف العمل القاسية. وبذلك أصبحت كلفة زراعة الدونم الواحد في الأراضي الصحراوية وأراضي البوادي تراوح بين (٦٥٠ ألفاً) و(٧٥٠ ألفاً) دينار.

وبناءً على هذه المعطيات، فإن الفلاحين

الضرورية لنمو المحاصيل. وهذا الواقع يفرض على الفلاحين شراء أنواع متعددة ومultiples من الأسمدة، سواء التزوجينية أو المركبة، من أجل تحسين خصوبة التربة، وبأسعار مرتفعة أيضاً.

كما ترتفع كلف الحراثة والتنعيم نتيجة بُعد المسافات ورداءة الطرق وصعوبتها، إضافة إلى أجور النقل العالية، فضلاً عن الحاجة إلى استخدام أنواع مختلفة من مطبيّدات، بدءاً من مبيدات الأذغال، مروراً بالمبيدات الحشرية والفتيرية، وكلها تُعد من المستلزمات ذات الكلفة الباهظة.

وب قبل كل ذلك، يضطر الفلاحون والمزارعون إلى استخدام البذور الأجنبية المستوردة

عبد الكرييم عبد الله بلال

إن قرار المجلس الاقتصادي في مجلس الوزراء العراقي بتخفيف سعر طن الحنطة المسلمة إلى الدولة، وما تبعه من مصادقة مجلس الوزراء عليه، يثير تساؤلات جدية حول آثاره السلبية على شريحة واسعة من الفلاحين والمزارعين العراقيين، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر فيه بصورة عاجلة.

فقد أقدم المجلس الاقتصادي، قبل أيام، على تخفيف سعر طن الحنطة المستلمة من الدولة إلى (٢٠٠ ألف) دينار، أي بنسبة تقارب (٢٠% في المائة)، وجاء هذا القرار بعد أن كان الفلاحون والمزارعون قد باشروا بزراعة أراضيهم منذ أكثر من شهر، اعتماداً على السعر السابق، وفي وقت كانت فيه الخطة الزراعية المعلنة تشمل زراعة ما يقارب (٤,٥) ملايين دونم، منها (٣,٥) ملايين دونم في الأراضي الصحراوية وأراضي البدوا.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأرضي تعتمد بشكل أساس على المياه الجوفية، وكان من شروط زراعتها استخدام تقنيات الري الحديثة، ولا سيما المنشآت. ومن المعلوم لدى الجميع أن هذه المناطق بعيدة عن مراكز المدن، وتفتقر في الغالب إلى الطاقة الكهربائية، مما يفرض على المزارعين تشغيل المنشآت والخطاسات في الآبار بواسطة المولدات الكهربائية المعتمدة على وقود الديزل، وهو ما يؤدي إلى مضاعفة الكلف بشكل كبير.

ولا تتوافق الأعباء عند هذا الحد، إذ تضاف إليها كلف شراء المنشآت نفسها، وهي ذات أسعار مرتفعة، فضلاً عن طبيعة الأرضي الرملية الصحراوية، المعروفة بخلوها من العناصر الغذائية والأملاح ومعادن

## جنوب العراق.. مشروع لتقليل آثار العواصف الرملية بدعم أمريكي

من تفاقم الظاهرة مستقبلاً، مقدرة أن البلاد قد تشهد نحو ٢٤٣ عاصفة غبارية سنوياً، مع احتمال ارتفاع عدد الأيام المغبرة إلى ٣٠٠ يوم سنوياً بحلول عام ٢٠٥٠. في حال عدم اتخاذ إجراءات صارمة. وانطلق المشروع عام ٢٠٢٣ بدعم من الأمم المتحدة وبالشراكة مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ويشمل أيضاً حفر قنوات مائية وتوفير الكهرباء لضخ المياه من نهر الفرات، في إطار مساعٍ لاستصلاح الأراضي القاحلة. وتحول لها إلى مساحات صالحة للزراعة.

من الهدف الرئيس يتمثل في تقليل تأثير العواصف الغبارية العابرة للحدود، التي تندمجد إلى دول مجاورة مثل الكويت وال سعودية وقطر، مبيناً أن المنطقة مستهدفة، رغم محدودية مساحتها، تُعد حيوية، ومن المؤمل أن تسهم في خفض شدة العواصف خلال فصل الصيف المقليل. وأضاف أن المشروع يهدف أيضاً إلى حماية طريق سريع في جنوب العراق يشهد حوادث مرورية متكررة بسبب تدني مستوى الرؤية أثناء العواصف الغبارية.

من جهتها، حذرت وزارة البيئة العراقية

الرحلات الجوية، وتزايد الإصابات بالمشكلات النفسية. وبحسب القائمين على المشروع، يجري فرش طبقة من الطين بسمك يتراوح بين ٢٥ و٣٠ سنتيمتراً فوق الرمال، إلى جانب زراعة نباتات تحمل درجات الحرارة المرتفعة وتسهم في تعزيز استقرار التربة. ويُنفذ المشروع بإشراف برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبالتعاون مع خبراء عراقيين مختصين في مكافحة التصحر. وقال عدي طه لفترة، من البرنامج الأمميين، مثمناً الدور الذي لعبته المنظمة في إنشاء المزرعة.

متابعة . طريق الشعب  
يسعى العراق إلى الحد من تأثير  
الرملية التي تشهد البلاد تزايداً  
حدثها وتكرارها خلال السنوا  
عبر تنفيذ مشروع حكومي - د  
التربة ومحاربة التصحر و  
جنوبية .  
وفي هذا الإطار، تعمل جرافا  
ثقيلة على استخراج طبقات  
الرطب من باطن الأرض وف  
الكتان الرملي، في منطقة

**من حقول الاكتفاء إلى بوابة الاستيراد.. كيف خسر العراق بذور الحنطة المحلية؟**

في تسريع وتيرة الهجرة من الريف إلى المدينة. وقد أدى ذلك إلى ترك مساحات واسعة من الأرض الزراعية، وانقطاع سلسلة إنتاج البذور المحلية التي تعتمد على خبرات متراكمة ومعرفة ميدانية تنتقل عبر الأجيال، وهي خبرات لا يمكن تعويضها بسهولة أو في فترة زمنية قصيرة.

وفي المحصلة، فإن اعتماد العراق المتزايد على استيراد بذور الحنطة لا يمثل مشكلة فنية أو زراعية فحسب، بل هو مؤشر على خلل أعمق في إدارة الموارد المائية، والسياسات الزراعية، وأليات دعم الفلاح. ومعالجة هذا الخلل تتطلب رؤية وطنية شاملة تعيد الاعتبار للأصناف المحلية من خلال برامج تحسين وراثي مدققة، وتضمن توفير البذور المصدقة في الوقت المناسب، وتوثيق الدعم المالي الحقيقي للفلاح، بما يسهم في استعادة جزء مهم من السيادة الغذائية، وتحقيق أمن غذائي مستدام للمواطن العراقي.

---

\* مهندس زراعي استشاري

A close-up photograph of a golden wheat ear resting on a pile of whole grain wheat kernels. The background shows a woven basket.

المطورة وراثيًّا لمقاومة شح الأمطار والأمراض الفطرية، جعلها أقل جاذبية للفلاح الذي يسعى إلى تقليل المخاطر وتعظيم العائد. ولا يمكن فصل هذا التراجع عن غياب الدعم الحكومي الفاعل، وما رافقه من إشكالاتالية الإنتاجية في الدونم الواحد لتغطية نفقات منظمات الري المرتفعة، وهو ما لا يوفر في كثير من الأحيان الأصناف المحلية التقديمة. كما أن انخفاض الغلة الإنتاجية للأصناف، مقارنة بالبذور العالمية

كاظم عبد حسسين\*

إلى تقليص الخطة الزراعية بنسبة وصلت إلى نحو ٥٠ في المائة، بسبب انخفاض الحاد في واردات نهرى دجلة والفرات، وعدم قدرة الخزين المائي على تلبية احتياجات الري. هذا الواقع أثّر على تدهور التربة الزراعية، إذ أدى انخفاض مناسيب المياه إلى زيادة نسب الملوحة، خصوصاً في مناطق الوسط والجنوب، الأمر الذي جعل كثيراً من الأصناف المحلية، التي تأقلمت تاريخياً مع ظروف بيئية مستقرة نسبياً، أقل قدرة على الإنتاج في تربة متغيرة ومرهقة.

إلى جانب ذلك، بدأت الأصناف المحلية التقليدية تفقد قدرتها التنافسية أمام الأصناف المحسنة أو المستوردة، سواء من حيث الإنتاجية أو القدرة على التكيف مع التقنيات الزراعية الحديثة. فغالبية هذه الأصناف اعتادت على أحياط الزراعة التقليدية، ولا سيما الري السيعي، في حين أن التوجه الزراعي الحالي يشجع استخدام تقنيات الري بالرش والتقطير بهدف ترشيد المياه. غير أن هذه التقنيات تتطلب بذوراً

ما الذي أوصل الزراعة في العراق إلى مرحلة استيراد بذور الحنطة من الخارج، والعوزوف عن زراعة الأصناف المحلية التي شكلت لعقود طويلة ركيزة الأمن الغذائي الوطني؟ سؤال يفرض نفسه اليوم بقوّة، في ظل تحول العراق من بلد يحقق الاكتفاء الذاتي في مواسم عديدة إلى بلد يعتمد، بصورة متزايدة، على استيراد بذور الحنطة، بل وحتى استيراد المحصول نفسه أحياناً. هذا التحول لم يكن وليد لحظة، بل جاء نتيجة تراكم طويل لعوامل بيئية واقتصادية وتقنية وإدارية تداخلت فيما بينها، وأضفت منظومة الإنتاج الزراعي، ولا سيما منظومة إنتاج البذور المحلية.

يُعد التغير المناخي وشح المياه العامل الأبرز في هذا التراجع. فقد خسر العراق خلال السنوات الأخيرة جزءاً كبيراً من مخزونه المائي، ما انعكس بشكل مباشر على القطاع الزراعي. واضطررت وزارة الزراعة، في أكثر من موسم،

صحفيّة ألمانية تكشف تعرضاً للاعتداء أثناء احتجازها في إسرائيل

## اعتقالات وتذكيل بالفلسطينيين

# تبادل أدوار بين الاحتلال ومستوطنيه بالضفة

التي واصلت إبحارها نحو قطاع غزة، لكن الجنة الدولية لكسر الحصار أعلنت في وقت لاحق تعرض السفينة لهجوم من مروحيات عسكرية إسرائيلية، قبل أن تخطفها قوات البحرية الإسرائيليّة. وسعى ناشطون وحقوقيون وصحفيون أكثر من مرة إلى كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة عبر أسطول من السفن البحريّة التي تحمل مساعدات إنسانية.

**غرق وتطاير آلاف الخيام**  
أكدت غرفة العمليات الحكومية في غزة، إن "المنخفض" القطاع يواجه عاجلة إلى نحو ٢٠٠ ألف وحدة سكنية مسيرة الصنع لتلبية الاحتياجات الإنسانية للنازحين، وضمان إيواء أكثر أهالاً في مواجهة الظروف الجوية القاسية". وأضافت الغرفة، في بيان صحفي، أن "المنخفض الجوي الحالي أدى إلى غرق وتطاير آلاف خيام النازحين في مناطق متفرقة من القطاع، ما فاق حالة الطوارئ الإنسانية". حسب وكالة الأنباء الفلسطينية - "وفا". وأشار البيان إلى أن "شارع الرشيد الساحلي الممتد على طول نحو ٣٦ كم، قد غمره الجب، وفتررت خيام النازحين المقامة على امتداد الشارع بفعل مد أمواج البحر المصاحب للمنخفض".

**احتياجات طارئة**  
وشهدت الغرفة على أن "الأحوال الجوية القاسية ضاعفت معاناة الفلسطينيين، الذين يعيشون في خيام هشة لا توفر الحد الأدنى من الحماية من تسرب مياه الأمطار أو البرد القارس، مع تسجيل انهيارات في منازل مدمّرة جزئياً، مما شكل خطراً مباشراً على حياة ساكنيها، في ظل غياب بدائل آمنة للإيواء". وأكد البيان أن "المؤسسات الإنسانية تعجز عن تلبية الاحتياجات الطارئة نتيجة النقص الحاد في الإمدادات وقيود الاحتلال المستمرة على دخول المساعدات إلى القطاع".

وناشدت الغرفة، الأمم المتحدة ومؤسسات الدولة لـ"تضغط على الاحتلال الإسرائيلي للسماح الفوري بدخول الوحدات السكنية مسيرة الصنع ومستلزمات الإيواء، للتخفيف من معاناة النازحين والحد من المخاطر المحدقة بخيامهم".



مشاركةها ضمن تحالف أسطول الحرية الذي كان يهدف لكسر الحصار عن قطاع غزة. وأعتقلت ليديك أثناء قيامها بعملها الصحفي على متن سفينة "الضمير" التابعة للأسطول، والتي ونجّر الفلسطينيين، وخلق بيته قهريّة طاردة عبر اختطفتها إسرائيل في تشرين الأول الماضي. وأوضحت ليديك، التي احتجزت لمدة خمسة أيام، أن إعلان قضيتها يهدّى إلى كشف العنف الممنهج الذي يواجهه الفلسطينيون يومياً داخل السجون الإسرائيليّة. كما أكدت الصحافية الألمانيّة أن الأمر يتّجاوز تجربتها الشخصية.

**انتهاكات ممنهجة**  
وفي السياق ذاته، أشارت منظمات حقوقية إلى أن هذه القضية تُعد دليلاً إضافياً على الانتهاكات الجنسيّة الممنهجّة داخل مراكز الاحتجاز التابعة للاحتلال.

وكانت سفينة "الضمير" التي كانت تحمل ٩٣ صحفياً وطبيباً وناشطاً آخر سفناً أسطول الحرية

داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الساعات الماضية، بلدات عدة بالضفة الغربية المحاصرة، ونفذت عمليات تখريب وتغيير عيادة المنازل والممتلكات، إضافة إلى حملة اعتقالات طالت عدداً من الفلسطينيين.

**عمليات تغيير عيادة**  
وذكرت مصادر إعلامية فلسطينية، من رام الله، أن حملة المداهمات التي طالت عدة محافظات في الضفة الغربية، شهدت اعتقالات في بلدة سلواد شمال شرق رام الله، إضافة إلى مخيم قلنديا وكفر عقب في محافظة القدس.

كما نفذت قوات الاحتلال دهجمات في مخيم بلاطة شرقي نابلس، أسفرت عن اعتقال شاب. وفي جنوب بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي طفلًا من بلدة بيت فجار.

**أشجار زيتون**  
وأفاد مصدر أمني لوكالة الأنباء الفلسطينيّة الرسمية "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وقرّرت في عدة أحياء فيها دهجمت عدداً كبيراً من المنازل، واعتقلت الطفل محمد حسین علي ديرية عاماً.

وتشير هذه العمليات، حسب مراسلة التلفزيون العربي، إلى أن جميع محافظات الضفة الغربية باتت مستباحة من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين. وبموازاة المداهمات العسكرية، شهدت مناطق نحو ٦٩ إعتداءات نفذها مستوطنون، من بينها إحراق مرکبین في بلدة حورة وادي الجوز بمحافظة القدس، وعدة اعتداءات على عائلة فلسطينية، إضافة إلى قطع إشجار زيتون في بلدة وادي سلواد.

**19 مستوطنة جديدة**  
وبحسب المراسلة، فإن ما يجري يعكس تبادل

## استمراراً لتأسيس القضاء التركي محاكمة استثنائية في العام الجديد

قوضت قرارات غير حكيمة مصادقة تركيا لدى حلفائها في حلف الناتو. لا يمكن لتركيا أن تدعى الاستقرار طالما أن مؤسساتها ضعيفة، وبيناتها الاقتصادية مُرْوَّدة، بالإضافة إلى تحرير المعارض. رغم التحقيقات الجارية، ما يزال حزب الشعب الجمهوري متمنّياً بمرشحه إمام أوغلو. رد المحدث باسم الحزب، زينل إمره، على سؤال حول ما إذا كانت التحقيقات القانونية ضد إمام أوغلو ستؤدي إلى ترشيح رئيس الحزب، أوزيل، للرئاسة، قائلاً: "لا نتصرف بناءً على هذا الافتراض. لو فعلنا، لكننا خضنا للمناورات الحكومية. من الواضح أن هناك مخالفات للقانون، وموقفنا واضح. الأسس الذي رشحناه مرشحاً رئاسياً هو إمام أوغلو". إلا أن أوزيل نفسه أجاب على السؤال نفسه في سياق آخر، مصرحاً بأن إمام أوغلو لم يعد مرشح الحزب فحسب، بل مرشح الشعب بأكمله. وبالتالي، فإن قرار ترشيح رئيس الحزب، أوزيل، للرئاسة، قاتلاً. "نحن لا نتصرف بناءً على هذا الافتراض. لو فعلنا، لكننا

**تصريحات علنية**  
على الرغم من سجنها، بواصل إمام أوغلو التعبير عن آرائه في وسائل الإعلام العالمية، ليس لتسلیط الضوء على وضعه الشخصي فقط، بل أيضاً لعرض البرنامج السياسي لحزبه. في منتصف الشهر الحالي، شرح أهداف السياسة الخارجية لحزبه في مجلة "فورين أفيرز" الأمريكية، وانتقد استراتيجية حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم. وأكد بأن سياسة الحزب الحاكم الخارجية كانت تهدف إلى دعم هذا المطلب. ويوجب التشريعات الحالية، لا يحق للرئيس أردوغان الترشح في جولة أخرى للانتخابات قبل موعد انتهاء الرئاسي في عام ٢٠٢٨. وبهذا يصب إمام أوغلو مجهولاً، إذ ما مددت المحكمة مدة قصوى للمحاكمة بتأخر قرابة ١٢٦ عاماً.



أكرم إمام أوغلو

بعد مرور عام تقريباً على اعتقاله، ستببدأ محاكمة رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، في التاسع من آذار المقبل. وكان أوغلو و٢٦ من كادر حزبه قد اعتقلوا في التاسع عشر من آذار ٢٠٢٥ بعد يوم واحد من سحب شهادته الجامعية. وهذا الإجراء يحرم رئيس بلدية إسطنبول، الذي يحظى بشعبية واسعة، من المؤهلات الرسمية للترشح لرئاسة الجمهورية التركية. ويأتي هذا في سياق تسييس القضاء، الذي استخدمه أردوغان في مرات سابقة ضد رموز المعارضة التي تشكل خطراً جدياً على استمراره في السلطة. وفي هذه الحالة، فإن المستفيد هو منافسه القوي، وعلى الرغم من احتجازه وموته أمام القضاء في العام المُقبل، رشح حزب الشعب الجمهوري إمام أوغلو لخوض الانتخابات الرئاسية، التي من المقرر إجراؤها في آبريل ٢٠٢٨.

**مطالبة بانتخابات مبكرة**  
منذ انتصار الحاسم وأفلانج في الانتخابات المحلية لعام ٢٠٢٤، دأب حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، على مطالبة حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي بإجراء انتخابات مبكرة. وإلى جانب احتجاجات الطلبة العفوية، ينظم الحزب مسيرات في مناطق مختلفة من البلاد للاحتجاج على تأثيره على إقليم الشام الغربي من الصومال "جزء لا يتجزأ من الصومال الفيدرالية"، معتبراً أن "الاعتراف بما يسمى أرض الصومال غير قانوني، ويشكل جزءاً من محاولات إسرائيل لزعزعة الأمن والسلم الدوليين".

**عادل محمد**  
بعد مرور عام تقريباً على اعتقاله، ستببدأ محاكمة رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، في التاسع من آذار المقبل. وكان أوغلو و٢٦ من كادر

حزبه قد اعتقلوا في التاسع عشر من آذار ٢٠٢٥ بعد يوم واحد من سحب شهادته الجامعية. وهذا الإجراء يحرم رئيس بلدية إسطنبول، الذي يحظى بشعبية واسعة، من المؤهلات الرسمية للترشح لرئاسة الجمهورية التركية. ويأتي هذا في سياق تسييس القضاء، الذي استخدمه أردوغان في مرات سابقة ضد رموز المعارضة التي تشكل خطراً جدياً على استمراره في السلطة. وفي هذه الحالة، فإن المستفيد هو منافسه القوي، وعلى الرغم من احتجازه وموته أمام القضاء في العام المُقبل، رشح حزب الشعب الجمهوري إمام أوغلو لخوض الانتخابات الرئاسية، التي من المقرر إجراؤها في آبريل ٢٠٢٨.

منذ انتصار الحاسم وأفلانج في الانتخابات المحلية لعام ٢٠٢٤، دأب حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، على مطالبة حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي بإجراء انتخابات مبكرة. وإلى جانب احتجاجات الطلبة العفوية، ينظم الحزب مسيرات في مناطق مختلفة من البلاد للاحتجاج على تأثيره على إقليم الشام الغربي من الصومال "جزء لا يتجزأ من الصومال الفيدرالية"، معتبراً أن "الاعتراف بما يسمى أرض الصومال غير قانوني، ويشكل جزءاً من محاولات إسرائيل لزعزعة الأمن والسلم الدوليين".

## العنصرية والعداء للمهاجرين يضران القطاع الصحي في بريطانيا

لندن - وكالات

قالت صحيفة الغارديان، إن الإحصائيات تظهر أعداداً قياسية لاستقالات الأطباء، من هيئة الخدمات الصحية الوطنية، بسبب تسامي الخطاب المعادي للمهاجرين وتعنص العنصرية.

وقالت جائزة ديكوسن رئيسة أطباء بريطانيا، إن نظام الرعاية الصحية بات مهدداً لأن العاملين الصينيين القادمين من الخارج يرون المملكة المتحدة انتشلاً تجاه الهجرة، وتشغل ديكوسن منصب رئيسة أكاديمية الكلية الطبية الملكية، التي تمثل المصالح المهنية لنحو ٢٢٠ ألف طبيب في المملكة وإنجلترا. وأشارت إلى أن الهيئة قد تنهار بسهولة، دون مساعدة الأطباء والممرضين الأجانب، وربما نجد أنفسنا، في وضع حرج، دون كثافة كبيرة من العاملين القادرين على تشغيل الخدمة بأمان.

وأضافت أن الأطباء الممرضين المولودين في الخارج يثنّيهم العداء الصادر

عن سياسيين تجاه المهاجرين، والمعططة الإعلامية لفضيحة الهجرة، إضافة إلى

الإساءات العنصرية التي يتعرض لها خريجو الطب الدوليون من زملائهم في

الهيئة، والاعتداءات العنصرية من المرضى ضد العاملين من الأقليات العرقية.

## أكثر من 10 ألف نازح في السودان خلال 3 أيام

الخرطوم - وكالات

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، أن أكثر من عشرة آلاف شخص نزحوا خلال ثلاثة أيام هذا الأسبوع في الولايات بشمال دارفور وجنوب كردفان في السودان حيث تستمر المعارك بين الجيشين وقوى الدعم السريع.

وأوضحت أن أكثر من سبعة آلاف شخص فروا من مديرية أم برب وكرنوبي شمال دارفور اللتين سيطرت عليهما قوات الدعم السريع قبل أيام، كما فر أكثر من ثلاثة آلاف شخص من مدينة كادوقا في جنوب كردفان التي تهاصرها قوات الدعم السريع ويعاني السكان فيها مجاعة.

في ١٨ كانون الأول إلى ٢٦ تشرين الأول إلى ١٧ كانون الأول، وأكدت أن "السودان يواجه أكبر أزمة نزوح في العام تشمل نحو ١٣ مليون شخص، وتطال مختلف فئات المجتمع من أمهات هربن مع موالدهن، وطلاب تفرّق بهم السبل بعيداً عن أسرهم". وأشارت المنظمة إلى أن "السكان يعيشون معاناة هائلة، والدعم المقدم من صندوق الاستجابة الإنسانية للطوارئ يساعدنا على توفير الحياة الحيوية والإغاثة العاجلة للمتضررين".

## المئات من «جيـل زـد» يواجهون الملاـحـقـات في المـغـرب

الرباط - وكالات

أصدرت المحاكم المغربية أحكاماً بالسجن بحق مئات الأشخاص بعد مظاهرات قادها حركة "جيـل زـد" للمطالبة بإصلاح التعليم والصحة ومحاربة الفساد، وبوجه أكثر من ٤٤٠ شخص تبرأ من الاحتجاز، على خلفية الاحتجاجات.

وشهدت مناطق عدة في المغرب منذ ٢٧ أكتوبر تنظيم مسيرات سلمية أطلقها مجموعة "جيـل زـد"، حيث رفع المشاركون شعارات تدعو إلى إصلاح قطاعي الصحة والتعليم، ومكافحة الفساد، والمطالبة باقالة الحكومة. وفي ٢٧ تشرين الأول، أصدرت المحاكم المغربية أحكاماً بالسجن بحق ٤١ شخصاً، بينهم ٧٦ قاصراً، وذلك بحسب بيانات النيابة العامة، مع منح بعضهم وقف التنفيذ.

كما شملت الأحكام السجن مدد تراوّح بين سنة ١٥ و٦١ سنة بحق ٦١ شخصاً، وتركّزت الاتهامات حول "تخريب ممتلكات" و"الحرق العمد".

استمرت الاحتجاجات يومياً شبه يومية ملبدة أسبوعين، غير أن حجم المشاركة بدأ يتضائل تدريجياً، خاصة عقب إقالة العاهل المغربي الملك محمد السادس يوم ١٠ تشرين الأول، الذي دعا فيه لتسريع وقierre الإصلاحات الاجتماعية، وكذلك بعد إعلان الحكومة الأسبوعي الماضي تخصيص ١٣ مليار يورو لدعم الصحة والتعليم ضمن ميزانية عام ٢٠٢٦.

## الجامعة العربية: الاعتراف بـ«أرض الصومال» مخطط لتهجير الفلسطينيين

القاهرة - وكالات

أدان مجلس جامعة الدول العربية اعتراف إسرائيل بـ"أرض الصومال"، محدداً من أن هذه الخطوة تدرج في إطار إجراءات تهدف إلى تسهيل مخططات التهجير القسري للشعب الفلسطيني، وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكّد المجلس، على مستوى المندوبين الدائمين، خلال دورة غير عادية، أن إقليم الشام الغربي من الصومال "جزء لا يتجزأ من الصومال الفيدرالية"، معتبراً أن "الاعتراف بما يسمى أرض الصومال غير قانوني، ويشكل جزءاً من محاولات إسرائيل لزعزعة الأمن والسلم الدوليين".

هذه الخطوة تمثل "اعتداءً مباشراً على الأمن القومي العربي".

و دعا المجلس إلى اتخاذ "إجراءات قانونية واقتصادية وديبلوماسية" للرد على القرار الإسرائيلي، مؤكداً دعمه الكامل لأمن واستقرار الصومال ووحدته وسلامة أراضيه، ودعم الحكومة الصومالية في جهودها للحفاظ على السيادة الصومالية بـ"الربيع العربي".

## التفاوت نتيجة حتمية لعلاقة الإنتاج الرأسمالية

# تقرير عدم المساواة العالمية 2026: اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقرا

\*بابتسكي

ترجمة: رشيد غوبل

إصلاحات سياسية.

وتقى رؤية ماركسية، لا يقتصر السؤال على دقة البيانات الوصفية المشيرة للأعجاب فقط، بل يتعلق الأمر أولاً بأثارها الاستراتيجية: هل يساهم تقرير عدم المساواة العالمي في ترسير رأسمالية منظمة وـ "الخبراء" من خلال عرض التفاوت الشديدة كعجز توزيعي قابل للتصحيح؟ أم أن نتائجه التجريبية تفتح آفاقاً لتحليل تجاوز التنشئة الاجتماعية الرأسمالية، تحليل يهدف إلى تأمين وسائل الإنتاج؟

يضع تقرير عدم المساواة العالمي نفسه كفاءة ناقدة حاسمة ضمن معسكر "الرأسمالية الخضراء المنظمة": فهو ينقد عدم المساواة الشديدة، لكنه لا يشكك في الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج والمنافسة ومنطق الربح.

التذبذب المؤقت، هو نتيجة لديناميكيات خلق القيمة، وانخفاض معدل الربح، والتراكم المفرط، وهي أمر لم يتناولها التقرير.

من الافت الاشارة الجديدة إلى تغير المناخ. فالازمة لا تنتهي بالدرجة الأولى عن سوء سلوك فردي، بل عن استغلال الوقود الأحفوري - البنية التحتية للطاقة، وعواود السلع، وتمويل الأصول "الخبراء". ويصف تمويل الأصول "الخبراء" العملية التي يتم من خلالها تداول الأصول المستدامة، مثل الاستثمارات البيئية والسداد، الخضراء والمشاريع المملوكة بشكل مستدام، كممتجمات مالية ودمجها في النظام المالي. ويربط هذا بين الأهداف البيئية وتడفقات رأس المال بهدف الاستثمار في حماية المناخ والاستدامة مع تحقيق عوائد مالية في الوقت نفسه. ويقترح التقرير تحديد سعر الانبعاثات (ضرائب على انبعاث ثاني أكسيد الكربون) وتعويضات، وهو ما يعد مجرد "تضليل" للرأسمالية دون معالجة نظام الملكية.



الفقر يغزو العالم

الانبعاثات، لكن من المتوقع أن يتحمل ٧٥

المائة من الخسائر النسبية الناجمة في الدخل عن الأضرار المناخية.

يُبيّن مؤشر الأمم المتحدة العالمي للفقر متعدد الأبعاد لعام ٢٠٢٥ أن ١,١ مليار إنسان (١٨,٣٪) يعيشون في فقر حاد متعدد الأبعاد، ويتذكر المتضررون بشكل أساسى في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (٤٩,٢٪ في المائة) وفي جنوب آسيا (٣٤,١٪ في المائة). ولا يقتصر هذا الفقر على مستوى الدخل فقط، بل يشمل أيضاً

أوجه الضعف في التعليم والصحة ومستويات المعيشة، مثل عدم الحصول على طاقة طبى نظيفة، وخدمات الصرف الصحي، والكهرباء، أو التغذية الكافية. وفي الوقت نفسه، يشير مؤشر الفقر العالمي متعدد الأبعاد لعام ٢٠٢٥ إلى أن أولئك الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد يواجهون مخاطر مناخية كبيرة، مما يزيد من تفاقم البعد الاجتماعي والبيئي لعدم المساواة.

يكشف تقرير عدم المساواة العالمي عن تحول جذري في توزيع الدخل، بينما ترتفع هذه النسبة في ١٩٨٠، لصالح أغنى ١٪ في المائة من السكان.

وما يزيد عن ٣٩٪ ينتمي إلى أغنى ١٪ في المائة من السكان؛ أما في فرنسا، فإن نسبة ٧٪ إلى ١٪

يُعد ترثي الثروة شديداً. إذ يمتلك أغنى ١٪ في المائة من الثروة العالمية؛ بينما يستحوذ أغنى ١٪ في المائة على قرابة ٧٦٪ في المائة من الثروة العالمية، بينما لا يمتلك النصف الأفقر من سكان العالم سوى أقل من ٥٪ في المائة منها.

ازداد ترثي الثروة والسلطة، لا سيما في أيدي عدد قليل من الشركات والشركات. ومتاجر العلامة التجارية، بما هو الحال في شرق آسيا، مما

يسهم في الحد من التفاوت العالمي في الدخل

بين الدول. مع ذلك، تتخلص منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وإশكالياً لأنه يتعامل مع عدم المساواة في المقام الأول كمشكلة توسيع

الإنفاق والتمويل في أيدي قلة، ولأن هنكل الملكية هذا يبقى دون تغيير، فإن أي سياسة لإعادة التوزيع تعتمد على زيادة الضرائب على

الثروة والدخل ستفشل حتماً في تغيير توزيع

الثروة والدخل في المجتمعات الحديثة تغييراً

مستداماً.

إن ماهيّة الإصلاح التي يدعى إليها تقرير عدم المساواة العالمية، كزيادة الضرائب أو تنظيم الشركات، قاصرة لأنها لا تغيّر العلاقات الطبقية الأساسية.

ويُبرر ترثي الثروة الموقعي تجريبياً

تأمّل قطاعات رئيسية: الطاقة، والتمويل،

والمنصات، والصناعة (مثل شركات السيارات والتكنولوجيا).

وتسدّي بعثة بياتن الانبعاثات

استثمارات مُخططة ديمقراطياً: تحولًا عاماً في

قطاعي الطاقة والنقل، بدلاً من صفة خضراء

جديدة قائمة على آليات السوق.

يُعد هذا التقرير برنامجاً بالغ الأهمية، إذ يعالج بدقة ومنهجية كمية هائلة من البيانات المجمعة دولياً. مع ذلك، يبقى التساؤل قائماً حول مدى دقة التقرير في تصوير طبيعة عدم المساواة: فهي ليست خاللاً في التوزيع، بل نتيجة لحتمية علاقات الإنتاج الرأسمالية. كاستحواذ على فائض القيمة، وانخفاض معدلات الربح، والتراكم المفرط، وهي أمر لم يتناولها التقرير.

وبالتالي، لا ينظر إلى تزايد عدم المساواة على أنه نتيجة جوهرية للرأسمالية، بل كنتيجة فردية لنظام الاقتصادي القائم.

يؤدي استغلال رأس المال للعملاء بشكل منهجي إلى ترثي الثروة والسلطة في أيدي الطبقة المالكة والحاكمية. وينتج عن نفط الإنقسام داخل تفاوت هائل، وترثي في أيدي قلة، وفقاً لأغلبية متزايدة.

إن التفاوت في الدخل يعكس جوهر للطابع الوظيفي للرأسمالية - ترثي سلطة رأس المال.

ولأن تفاوت الثروة ينبع عن ترثي وسائل الإنتاج والتمويل في أيدي قلة، ولأن هنكل الملكية هذا يبقى دون تغيير، فإن أي سياسة لإعادة التوزيع تعتمد على زيادة الضرائب على

الثروة والدخل ستفشل حتماً في تغيير توزيع الثروة والدخل في المجتمعات الحديثة تغييراً

مستداماً.

إن ماهيّة الإصلاح التي يدعى إليها تقرير عدم المساواة العالمية، كزيادة الضرائب أو تنظيم الشركات، قاصرة لأنها لا تغيّر العلاقات الطبقية الأساسية.

ويُبرر ترثي الثروة الموقعي تجريبياً

تأمّل قطاعات رئيسية: الطاقة، والتمويل،

والمنصات، والصناعة (مثل شركات السيارات والتكنولوجيا).

وتسدّي بعثة بياتن الانبعاثات

استثمارات مُخططة ديمقراطياً: تحولًا عاماً في

قطاعي الطاقة والنقل، بدلاً من صفة خضراء

جديدة قائمة على آليات السوق.

\* باحث في معهد البحوث الاقتصادية -

الاجتماعية - الإيكولوجية في ميونخ الالمانية

الملايين البشر من أبسط مقومات الاستقرار الاقتصادي.

إلا على ٨٪ في المائة فقط.

تؤكد الدراسة أن التفاوت بين الدول قد انخفض قليلاً منذ مطلع الألفية، بينما يستمر التفاوت داخل الدول في الارتفاع. ويتزوج هذه الفوارق بشكل خاص في مناطق مثل أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، حيث يحصل أغنى ١٠٪ في المائة من السكان على ما يصل إلى ٥٨-٥٥٪ في المائة من الدخل القومي، ولا يحصل أفراد

في المائة إلا على ١٠-٩٪ في المائة منه.

يوضح توماس بيكتي أن هذه التطورات ليست قوانين طبيعية، بل هي نتيجة قرارات سياسية، مثل أنظمة أصحاب الملايين،منذ تسعينيات القرن العشرين، ينحو ٨٪ في المائة سنوياً، أي ما يقارب

ملايين الملايين الذين يعيشون في الفقرة المدقعه.

ويقارب ضعف معدل ثروة النصف الأفقر من السكان.

في الولايات المتحدة، ارتفعت حصة أغنى ١٠٪ في المائة من السكان من حوالي ٤٪ في المائة عام ١٩٩٥ إلى أكثر من ٦٪ في المائة، في حين نمت ثروة أصحاب الملايين،منذ تسعينيات

الل哩الي الجديد (١٩٧٥)، حيث فشل تحقق ضرائب الملايين التصاعدية، وظل التوسيع الإصلاحي في تدابير دولة الرفاه، وهي تدابير تهدف إلى جعل الرأسية، نظرياً "أكثر كفاءة وعدلاً"، وظل عاجزاً عن وقف تفاقم عدم المساواة الاجتماعية.

نتائج التقرير التجريبية - نمو الدخل

٢٠٢٦ تؤكد البيانات الرئيسية لتقرير عام ٢٠٢٦ وجود ترثي غير مسبوق للثروة: إذ يمتلك ١٠٪ في المائة الأعلى دخلاً، أي أغنى ١٠٪ في المائة من

أفراد المجتمع - وهو مؤشر حاسم على عدم المساواة في الدخل والثروة - أكثر من ٧٥٪ في المائة من الثروة العالمية؛ بينما يستحوذ أغنى ١٪ في المائة على قرابة ٧٦٪ في المائة من الثروة العالمية، بينما لا يمتلك النصف الأفقر من

العالم سوى أقل من ٥٪ في المائة منها.

ازداد ترثي الثروة والسلطة، لا سيما في أيدي عدد قليل من الشركات والشركات. ومتاجر العلامة التجارية، بما هو الحال في شرق آسيا، مما

يسهم في الحد من التفاوت العالمي في الدخل

بين الدول. مع ذلك، تتخلص منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وإشكالياً لأنه يتعامل مع عدم المساواة في المقام الأول كمشكلة توسيع

الإنفاق والتمويل في أيدي قلة، ولأن هنكل الملكية هذا يبقى دون تغيير، فإن أي سياسة

لإعادة التوزيع تعتمد على زيادة الضرائب على

الثروة والدخل ستفشل حتماً في تغيير توزيع الثروة والدخل في المجتمعات الحديثة تغييراً

مستداماً.

يُعد ترثي الثروة شديداً. إذ يمتلك أغنى ١٪ في المائة على ١٠٪ في المائة من السكان

العالم، مما يُفجّر الفوارق بين ثروة أغنى ١٪ في المائة من السكان

في المائة وبورصة عالمية. وذكر معندي

التفاوت أن أغنى ١٪ في المائة من السكان يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

هذا الاتجاه، إذ يحصلون على ٥٢٪ في المائة من

۲۰۲۵ء کا سال

الانتخابات البرلمانية 2025

# بلغ ختامي لحلم الديمقراطية ودولة المؤسسات في العراق!

يجعلها بيته غير صالحة لاجراء انتخابات يعول على نتائجها في انتاج حكومات قادرة على حل معضلات البلد وتجاوز أزماتها ! .

بقي هناك الكثير الذي لم ننطرق إليه، ومنه بذخ مهرجانات الدعايات الانتخابية التي قدرت الأموال التي صرفت عليه بميزانيات دول كاملة ولم تغير أية جهة رقابية للسؤال عن مصدر الأموال المتصروفة عليها. وهناك معطى آخر لهذا البذخ إذا ما قورن بدعایات مرشحي القوائم المدنية ، ففي حين كان البعض مرشحي الاحزاب المنتفذة آلاف الصور والبوسترات ، كانت هناك صورة واحدة لمرشح من التيارات المدنية. ونرجو ان لا يُخذل سبباً لتبرير تراجع وخسارة التيارات المدنية ، بل يدعوها لإعادة تقييم واقعها، وعملها، وكذلك سلوكها، بشجاعة وموضوعية تعيد مسار عملها من جديد؛ أحزاب مدنية عريقة يشكل تاريخها جزءاً حيوياً من تاريخ العراق ، ومتلك بنية فكرية ، وسمعة طيبة، تتراجع أمام أحزاب لم يمض على تأسيسها سوى سنوات أقل من أصابع اليدين، وهذا وحده قضية تستحق الدراسة وإعادة التقييم بشكل منهجي ، يأخذ بنظر الاعتبار جميع العوامل من دون ترفع على معطيات الواقع.

ولأن الديمقراطية هي سلوك للأفراد والمؤسسات ، لا يقتصر وجودها على الانتخابات وحدها ، فإن ما يزيد مساحة القلق لدينا ليست النتائج ، وإنما موقف مؤسسات الدولة والمواطنين ، والفعاليات الثقافية والسياسية والاعلامية والاجتماعية إزاء نتائج انتخابات بهذه المواصفات ، فقد تكون هذه النتائج وما أثير حولها من شكوك هي بلاغ ل نهاية الحلم بحياة ديمقراطية لم تكتمل ، وتبنية من مناخ يشجع على ظهور دكتاتوريات جديدة ، سيُخضع لها المواطنون مرغماً بعد أن يُخْبِرُ ظنه بالديمقراطية ب الرغم محاولاته العديدة لتحقيقها ، محاولات عمدت بالدماء والتضحيات، وهذا جل ما نخشى !! .

الخروقات توظيف موارد ، وسلطات الدولة في الترويج، والدعاية الانتخابية، واستغلال الصلاحيات الإدارية، والقانونية في استدرج، أو ابتزاز المواطنين والموظفين للحصول على أصواتهم بشكل علني من دون تحسب أو أخوف ، سواء بمنح (المكرمات)، أو بالتهديد والتعسف في استخدام هذه الصلاحيات !، و يمكن لأي جهة محايدة الاطلاع على ذلك بمراجعة أضابير الموظفين في دوائر بعینها والتأكد من كتب الشكر والتقييمات التي منحت لهم قبل الانتخابات ، أو إصدار أوامر التعيينات بطلب من مرشحي القوائم المنتفذة، وكذلك ما تم تداوله في الإعلام من قوائم ترفيعات للعسكريين ، وكذلك شراء الأصوات بمالاً بشكل علني قرب مراكز الانتخابات وهو ما أكد الكثيرون على مشاهدته، كما ظهرت اعترافات لما سمي ب ( الركائز ) -

وهم أشخاص يعملون على جذب الأصوات للمرشحين مقابل مبلغ مادي ، وكانت فضيحة كبيرة عندما ظهر بعضهم ضد مرشحين آخرين بالاتفاقات معهم، ولم ينحوه المبالغ المالية المتفق عليها ، وقد قوبلت هذه (الفضيحة) بالصمت من قبل الجهات المعنية. وظاهرة ( الركائز ) ظاهرة جديدة لتقنين ، وشرعة الفساد وتخل بنزاهة التصويت لم تعرفها أي من الانتخابات السابقة !! .

ولعل أهم الواقع التي تعزز توقعات الألغاء ، هي تصريحات عضو بارز في قائمة الأعمار والتنمية، ومقرب جداً من رئيس مجلس الوزراء، أكد وجود تلاعب في نتائج الانتخابات، واتهم جهات خارجية بتنفيذها! هذا التصريح يشكل حجة للمراجعة وإعادة التقييم كونه اعتراضاً صريحاً من داخل قائمة الحكومة المسؤولة عن الانتخابات! لكنه أهمل وتم تجاهله مثل بقية المؤشرات!

هذا توصيف سريع، ومحصر للبيئة التي جرت فيها الانتخابات ، يشير إلى مقدار التلوث والأوبئة التي غطت فضاء هذه البيئة، عدا ما خفي في زوابها، وهو تلوث



عقب إجراء عمليات الأقتاءع ، وكان استبعاد بعض هؤلاء بطريقة فضائية مثيرة تكشف الكثير من جوانب هشاشة الدولة ، وتعطي تبريرا بتوقع الكثير من هذه الخروقات في الخامس الذي لم يكشف عنه حتى الآن ، وربما تم التواطؤ بين مؤسسات معنية على إخفاء وطمس آثارها، خشية أن يؤدي كشفها إلى تهديد سلامة العملية السياسية برمتها، غير أن هذا كان سيكون على حساب الثقة بالانتخابات والركون إلى نتائجها في تشكيل حكومة جديدة وضع الجميع أولوياتها في مكافحة الفساد ! .

أما غير ذلك من المؤشرات التي استندت عليها توقعات الألغاء ، فهناك الكثير من الخروقات المسجلة على الأحزاب المتنفذة، والمترشحين وسائل الإعلام، في مقدمة هذه مجرد أمنيات لعجزين، أو مشككين بالنظام السياسي أو مشكلة توقعات مبنية على ضحمة المعلم لدى طيف واسع من الاجتماعية، والثقافية، والإعلامية سياسية المشاركة في الانتخابات، د المفوضية العليا للانتخابات ل العا قبل إجراء الانتخابات ، يفترضوا ممتلكات الشخص الأولية من ، وأحزابهم في أقل تقدير! ، وهذا يدل على المشاكل التي تحملتها الإدارة انتخابات نزيهة، مثلما إلى عدم جدية القوائم والأحزاب على الالتزام بشروط الترشح، مما فتح باب التأويل على مصراعيه، استبعاد مرشحين آخرين فائزين

لاقتصادية، والسياسية في الدولة اخبار يومية لا تحتاج إلى دليل، معتقدة - أي القوى ملدنية، أن الظروف الأمنية المستقرة على نحو م تشهده البلاد في آية انتخابات سابقة قد تتيح للمواطن هذا المقدار من الوعي، وتأمل واقعه من دون ضغوط، أو توظيف لازمات الأمنية من قبل القوى الماسكة بالسلطة مثلما كان يحدث في السابق!؛ لذلك صار ينظر إلى هذه الانتخابات بوصفها حلبة مراء بين مرحلتين، او اتجاهين ، ستكون نتائجها مثابة بلاغ ختامي يؤكّد وجود الديقراطية بمضامينها الحقيقة، الصادقة ، ويُعرّ عن سلب هذه المضامين واستغلالها اتجاه تهيئة المناخ لصعود دكتاتوريات جديدة، أو استدراج احتلالات جديدة ! . لم تكن توقعات إلغاء نتائج الانتخابات

عبدالستار البيضاوي

بمصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات البرلمانية للعام ٢٠٢٥ ، ذهبت جميع التوقعات بإلغاء الانتخابات أدرج الريح! ، وذهب معها ما يترب على هذا الإلغاء من تحولات مأمولة في المشهد السياسي تعيد الثقة بامكانية تحقيق حلم الديموقراطية ، ودولة المؤسسات ، والعدالة الاجتماعية ، فقد كانت هذه التوقعات السهم الأخير في كنأة الأمل بتحقيق هذا الحلم الذي يبذل الشعب العراقي من أجله تضحيات طوال عقود من عسف الدكتاتورية ، بمختلف مراحل تاريخ الدولة العراقية الحديثة ، لذلك حرصت القوى المدنية والديمقراطية على تأكيد حضور مميز في هذه الانتخابات لمعالجة الأخفاقات التي اعتبرت بعض مفاصلها ، وتحسينها قبل اختطافها ، وتغيير مساراتها من قوى مثل اجناد خارجية ، ودكتاتوريات جديدة ، وتحالفات بين الرجعية وبقايا الأقطاع وعصابات الفساد المتضامنة في عمليات السرقات الكبرى التي صارت لها أسماء وعنوانين معروفة مثل أي شيء عياني في البلاد ! .

لقد أدركت القوى المدنية بمختلف توجهاتها ، هذا خطورة المرحلة ، فعملت على تنظم صفوفها ، وعمل ما تعتقد صحيا في إيقاف هذا التآكل في حلم الديموقراطية ، ومن ثم تصحيح المسار وصولا إلى دولة مدنية تحتكم إلى الدستور ، والقوانين ، سواء بتنسيق عملها في تحالفات وقوائم ذات أهداف مدنية ولiberالية ، أو بطرح برامجها بطريقة تقليدية وبسيطة في مواجهة عمل دعائي غير مسبوق لأحزاب السلطة وأعوانها ، وكان الفرق بين العمل الدعائي والتزويجي للقوى المهيمنة على السلطة ، والأحزاب المدنية ، إشارة أولية لرهان القوى المدنية على وعي المواطن بما يتحقق بمستقبله من أخطار ، خاصة بعد أن صارت فصائل السرقات ، والانهارات

# الوعي وأهميته في الانتخابات والديمقراطية

الثقة في الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية في  
الدولة الديمقراطية.

رعد موسى الجبوري

الثقة في الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية في الدولة الديموقراطية.

في نهاية المطاف، فإن الديموقراطية حوار مستمر وعملية تطوير دائمة تتطلب اهتماماً ومشاركةً دوّيبة من قبل المواطنين لي تزدهر، والديمقراطية بحاجة إلى مواطنين قادرين على التفكير، لا مجرد تنفيذ الأوامر والطاعة العمياء للإجراءات.

بالرغم أن هذه الانتخابات اتسمت بنسبة مشاركة أكبر من سابقتها، إلا أنها ما زالت نلاحظ تأثير الشعبوية والروح الفتوحية الطائفية على مزاج الكثير من الناخبين نتيجة انحسار الوعي الوطني، نتيجة ممارسات أحزاب المحاصصة المهيمنة. وهذا درس للقوى المدنية التي عليها أن تدرك أن النسب العالية من المشاركة لا تعني بالضرورة صحة المنظومة الانتخابية ولا تعكس الوعي بمصالح أغلبية الناس. وهذا يؤكد ضرورة استمرار العمل وتشديده في مجال التوعية بالمصالح الوطنية.

وعليها تعلم الدرس وعلينا التأكيد على ضرورة الانتباه إلى مناهج التعليم وتحسينها لتصبح مناهج تخدم التربية بتعلم عادل ومنصف.

يشتمل يقوم على المحتوى الانساني المدنى والتنقيف بالدستور ومبادئ الديمقراطية، وتشجيع فئات الشباب المتعلّم والمثقف على المشاركة في الحياة السياسية.

إن استمرار هيمنة الطائفية والمحاصصة المرتبطة بالفساد يؤدي إلى تدهور وضع وطننا وظروف معيشة المواطن، وهذه مؤشرات لشabana تذر بالخطر. علينا عدم النكوص، بل مواصلة العمل الشاق والصبور الذي ربما سيستغرق وقتاً، ودعونا نتذكر أن الديموقراطية تتطلب مواطنين واعين.

\* رعد موسى الجبوري، التعليم وإعداد المواطن للديمقراطية.. تشجيع التفكير النقدي، طريق الشعب العدد ١٤ السنة ٩٠ الأحد ٧ آيلول ٢٠٢٥.

على التدقيق في أعمال الحكومة ومحاسبة المسؤولين والسلطات على قراراتهم. فبدون ممارسة الرقابة، قد يقوم الحكم والسياسيون بالحكم وفقاً لإرادتهم وألواناتهم ومصالحهم الخاصة، مما يؤدي إلى الفساد أو سوء الإدارة.

- والوعي يحفز على المشاركة الفعالة وهو محرك رئيسي للمشاركة المدنية، المشاركة المدنية أمر بالغ الأهمية لنجاح الديموقراطية. ويعتبر المواطنون الواقعون أكثر ميلاً للمشاركة والتصويت في الانتخابات، والمشاركة في النقاشات الاجتماعية، والانضمام إلى جماعات المصالح، والقيام بالاحتجاج عند الضرورة، مما يضمن نظاماً سياسياً حيوياً وقشلياً لفنان الشعب.

- يساهم الوعي في حماية الحقوق والحريات العامة، فهو يساعد على الفهم العميق للقيم الديموقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة وعلى إدراك متى تتعرض هذه المبادئ للتهديد. وي يكن الوعي للأفراد والجماعات من الدفاع عن أنفسهم وعن الآخرين، وهو أمر بالغ الأهمية لحفظ العدالة ومجتمع عادل ومنصف.

- يؤسس الوعي لبناء واقع مشترك (وليس عوالم مختلفة متباعدة) في المجتمع، ففي عصر التضليل والاستقطاب، يعد بناء واقع مشترك قائماً على الحقائق والصدق امراً جوهرياً لديمقراطية فاعلة. ويُساعد الوعي، الذي يُنمي من خلال التعليمِ واتباع نظام معلوماتي سليم، المواطنين على التعامل مع تعقيدات المشهد المعلوماتي، ويعزز التماสك الاجتماعي اللازم للتعاون والتواافق.

- يؤسس الوعي للثبات والصمود في وجه الأزمات، فعندما يدرك المواطنون السياسية. والوعي يمنع تلاعب الشخصيات الشعبوية بآراء المواطنين وعواطفهم، ويساعد الناس على اتخاذ قرارات واعية خلال الانتخابات وأهلنقاشت السياسية.

تستجيب الديمقراطيات بشكل جيد للأزمات التي تواجهها. فيستطيع الشعب الوعي أن يتحدى في مواجهة التحديات مثل الانكماش الاقتصادي أو التحديات البيئية، مما يعزز وقوى الفساد أو اعتكافهم وإنزالهم نتيجة شعورهم بغيرهم بجرت قوى الفساد وهيمتها الواسعة على السلطات والقوى المتنفذة وعدم جدوى التغيير.

٤- استغلال المؤسسات الإعلامية والثقافية من قبل الأحزاب والمؤسسات الرسمية لفرض سلطتها.

٥- استغلال قطاع التربية والتعليم الحيوى من قبل قوى المحاصصة والطائفية، مثل المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية، في إشاعة الشحن الطائفي والترويج لهيمنة أحزاب الفساد والنفوذ، واضعاف التربية بالروح الوطنية الجامحة.

٦- استخدام منظمات مسلحة، ومنها من هو مدعم من قبل أجهزة إقليمية، وخلط الاوراق من خلال اختراق المؤسسات الامنية واستغلالها لقمع احتجاجات ومتطلبات الفئات الشعبية.

إن الديموقراطية تتطلب وجود مواطنين واعين ومشاركين حقيقين في بناء الدولة والوطن لي تكون مؤثرة بفعالية واستدامة. لذا يعتبر وعي المواطنين عنصراً أساسياً في ترسیخ المبادئ الديموقراطية، ومتابعة ومحاسبة قادة السلطة، وضمان أن تتعكس قرارات السلطات إرادة الشعب ومصالحة.

ومن الأسباب الرئيسية التي تؤكد حاجة الديمقراطية للوعي:

- أن الوعي عامل حاسم في صنع القرار الذي يُنمي من خلال التعليمِ واتباع نظام المستنير لكي يمنح المعنى والمحنتوى الصحيح للديموقراطية، ويسهل على المواطنين فهم القضايا المعقّدة، ومعرفة الحقائق، والقدرة على التقىم النقدي للمعلومات والحجج تابعة لها. وهنا يجب إعادة النظر وتقييم هذه المنظمات والأساليب والقوانين التي تم ترخيصها بها، إضافة لوضع رقابة فعالة على ممارسة عملها وكيفية تنفيذه وتوافقه مع الدستور والقوانين النافذة.

٢- شيوع استغلال مؤسسات وسلطات الدولة وعدم التزامها بالدستور، الا بشكل انتقائي لمصلحة فئات النفوذ والفساد.

٣- شيوع الفساد والرشوة في كثير من مؤسسات الدولة، مما أدى إلى خوف المواطنين على مصالحهم والخضوع لإرادة أحزاب العشائري والأنجذاب الطائفي والطائفي والقومي، ورفعوا شعار المواطنة ومصالح الشعب العراقي بكل فئاته فوق كل شيء.

رابعاً، فضحوا بسلوكهم، أساليب الأحزاب والفتات الفاسدة المهيمنة التي وظفت سلطتها على السلطات والمؤسسات الرسمية وضخت الأموال بشكل غير شرعي لتزييف حرف نتائج الانتخابات.

خامساً، قدموا مثالاً في التضحية من أجل المبادئ الوطنية ومنهم من تعرض للقمع والاقصاء بشكل واضح وحلي.

ولكن نتائج الانتخابات علمتنا أيضاً، أن فعالية الشعب والرأي العام للضغط وتحويل موازين القوى لصالح المواطن لاتزال ضعيفة. فالقوى السياسية الوطنية المخلصة لوحدها لا تستطيع تغيير موازين القوى بدون مساعدة الحشود الشعبية. وهذا يدفعنا إلى التعمق في البحث عن أسباب هذا الموقف السلبي والضعف وماذا تتجلّب غالبية من المواطنين المساهمة في العمل من أجل التغيير باستخدام الأساليب الديموقراطية والقانونية؟

وهنا يمكننا تحديد الملاحظات التالية:

١- تراجع في دور النقابات والمنظمات المدنية والجماهيرية والمذهبية في العمل لتوعية فئات الشعب بصالحها، فكثير منها مخترق من قبل أحزاب وفئات الفساد، وحتى أن بعض هذه الأحزاب قامت بتأسيس منظمات مدنية تبني على تجاوزها، فهم:

أولاً، قد رسخوا بليداً لهم في الثقافة السياسية للبلاد وهو أسلوب الانتخابات كسيبل وحيد للحكم وتنفيذ البرامج والأهداف السياسية. راضين أسلالب الجريمة والعنف والحراب الأهلية والإرهاب للوصول إلى السلطة.

ثانياً، أعلنا وبشروا وثقوا ببرنامجهم الوطني الذي يقدم مصلحة الناس على المصالح الطائفية الضيقة وبجدية.

ثالثاً، قدموا أدلة ملموسة وبرهنو على نزاهتهم وصدقهم بسلوكهم النزيه والمتميز على خوض الانتخابات. فقد نبذوا التحصّب والشجاعة.

٤- استخدمت أحزاب الطوائف وميليشيات المحاصصة الأموال المنهوبة لشراء الذمم ورشوة كثرين من الفئات المحسوسة وغير الوعية، للتوصيت لها.

٥- شهدت ممارسات المؤسسات المعنية بمراقبة وضمان نزاهة الانتخابات كثيرة من التغرات ومن أبرزها السماح بمشاركة أحزاب وتنظيمات وفتات وأشخاص لهم علاقة أو لديهم تنظيمات مليشاوية مسلحة، وهذه مخالفة قانونية دستورية واضحة.

٦- شملت الحملة التي شنتها جوقة أحزاب المليشيات والمحاصصة الطائفية، شن هجمات تلقيق كاذبة ومضللة لتشويه أهداف وسلوك وبرامج القوى المدنية، باستخدام وسائل ووسائل الإعلام التي تهيمن عليها.

٧- وقام بعض من يظهرون وبحسب نفسه على قوى المدنية واليسار للمساهمة في مهاجمة شخصيات المرشحين من الحركة المدنية والحزب الشيوعي وبطروحتها شعبوية " ثورجية انعزالية" ، ولكن أيضاً سمعنا وقرأنا آراء وطروحات نافحة تستحق التأمل والتحمّص والتفكير.

ان نظرة متخصصة للوضع لا تتيح لنا تسمية والجماعية والمهنية في العمل لتوعية فئات الشعب بصالحها، فكثير منها مخترق من قبل أحزاب وفئات الفساد، وحتى أن بعض هذه الأحزاب قامت بتأسيس منظمات مدنية تبني على تجاوزها، فهم:

أولاً، قد رسخوا بليداً لهم في الثقافة السياسية للبلاد وهو أسلوب الانتخابات كسيبل وحيد للحكم وتنفيذ البرامج والأهداف السياسية. راضين أسلالب الجريمة والعنف والحراب الأهلية والإرهاب للوصول إلى السلطة.

ثانياً، أعلنا وبشروا وثقوا ببرنامجهم الوطني الذي يقدم مصلحة الناس على المصالح الطائفية الضيقة وبجدية.

ثالثاً، قدموا أدلة ملموسة وبرهنو على نزاهتهم وصدقهم بسلوكهم النزيه والمتميز على خوض الانتخابات. فقد نبذوا التحصّب والشجاعة.

## نزار الرشدان يقدر الرحيل عن الدوري العراقي

متابعة. طريق الشعب

أعلن نجم منتخب الأردن، نزار الرشدان، عن رغبته في مغادرة الدوري العراقي والانضمام إلى نادي أويسان الكوري الجنوبي بعد تلقيه عرضاً رسمياً من الفريق الكوري. وغاب الرشдан عن مباراة فريقه الزوراء أمام الميناء، ما أثار تساؤلات الجماهير حول مستقبله، في ظل تقارير تشير إلى أن مباراة الزوراء أمام النصر السعودي في دوري أبطال آسيا قد تكون الأخيرة له مع الفريق، فيما ظلت المفاوضات مع النادي الكوري سرية حفاظاً على نجاحها. وأبلغ الرشدان إدارة الزوراء برغبته في المغادرة، ومن المقرر عقد جلسة لتحديد تفاصيل إنها عودته إلى الأردن ومن ثم الانتقال إلى كوريا الجنوبية، ويأتي العرض بعد مشاركته مع منتخب الأردن في كأس العرب ٢٠٢٥، حيث ستفوق قيمة عقده الجديد مليون دولار، في حين ينص عقده الحالي مع الزوراء على إمكانية فسخه مقابل دفع شرط جزائي قدره ١٢٠ ألف دولار.

في سياق آخر، أنهى نادي أمانة بغداد عقد النجم الجزائري سفيان فيغوالي بالتزامن بعد فترة قصيرة من التعاقد معه، وذلك لأسباب فنية ومالية، بهدف إتاحة الفرصة للتعاقد مع لاعبين جدد في المراكز الأخرى. وقد خاض فيغوالي مع الفريق أربع مباريات في الدوري ومباراتين في كأس العراق، سجل خلالها هدفاً واحداً.

# الرياضي

## Tareeq Sports

### وقفة رياضية

#### ما شروط نجاحنا في ملحق كأس العالم؟

منعم جابر

يتطلع أبناء الوطن بلهفة وحرص عالين إلى منافسات الملحق المؤدي إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ التي ستقام في ثالث دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا وأيسلندا.

ويتقب أبناء العراق اللقاء الخامس للمنتخب الوطني، بانتظار ما تستفسر عنه نتيجة مباراة مباراته يومياً وسوريان، ليتنقى الفائز منها مع منتخبنا الوطني. وقد أسعفتنا القرعة بتجنب اللعب في ملعب (غودادا الخار)، الذي يرتفع عن مستوى سطح البحر بنحو (١٥٠-١٥٦) متراً، وهو ما يسبب صعوبة كبيرة في التنفس، في حين سيقام اللقاء على ملعب يقع على ارتفاع مناسب يبلغ (٥٥٠) متراً عن مستوى سطح البحر، الأمر الذي يجعل تأثير الارتفاع محدوداً.

وكان المدرب الأسترالي آرنيولد قد أشاد بالجمهور العراقي، الذي مثل اللاعب رقم (١٢) في مباراتنا أمام منتخب الإمارات، كما أثنى على الدور الإيجابي الذي أداء الإعلام الرياضي في تلك المباراة.

وأضاف المنتخب الوطني مجموعة من المباريات المهمة في بطولة كأس العرب، كشفت للمدرب نخبة من اللاعبين الجدد، الذين يمكن الاستفادة منهم لسد بعض التواضع ومعالجة نقاط الضعف في صفوف المنتخب.

ولتحقيق النتيجة المرجوة والوصول بالمنتخب الوطني إلى النهائيات، ينبغي إقامة معسكر تدريسي في المكسيك لمدة عشرن يوماً، بهدف التكيف مع الأجواء والظروف البيئية، والسعى لإقامة مبارياتين وديتين لتصحيح الأخطاء التي قد تظهر، إضافة إلى تعزيز انسجام اللاعبين وتعاونهم فيما بينهم لتحقيق أعلى درجات التقافهم، إذ أن العمل الجماعي المشترك كفيل بتحقيق الكثير من النتائج الإيجابية. ومن لهم كذلك السفر قبل فترة مناسبة، لإتاحة الفرصة للتأقلم مع الأجواء، مع التركيز على الجانب النفسي وتعزيز الثقة بالنفس.

إن بلوغ المونديال يُعد أسمى الأهداف التي يسعى إليها اتحاد كرة القدم واللاعبون والكادر التدريسي، ومن الضروري أيضاً خوض مباراة ودية مع منتخب قريب في أسلوب لعبه من منتخبات أميركا الجنوبية، ما ذلك من أهمية في الاستعداد الفني والتكتيكي.

وهذا طالب الإعلام الرياضي بعدم التركيز على سليبات المنتخب العراقي ولاعبيه في هذه المرحلة الحساسة، وإعطاء الوقت الكافي للkadar التدريسي لتصحيح الأخطاء، وعدم كشف النواقص والهفوات عن الصحافة ووسائل الإعلام، فضلاً عن إبعاد اللاعبين عن المشكلات والخلافات الشخصية.

إن فرصة التأهل إلى النهائيات أصبحت قوية وممكنة، ولا بد من استثمارها بشكل إيجابي من خلال تقديم أفضل ما لدى الجميع، من أجل الوصول إلى هذا المحفل العالمي الكبير.



إلى المركز الخامس عشر برصيد ٨ نقاط، وإليه النجف السادس عشر بـ ٦ نقاط، ثم برصيد ١٢ نقطة، متساوياً مع نادي الغراف وبغداد، فيما جاء النقط في المركز الثالث عشر بـ ١٠ نقاط، متعادلاً مع نادي الموصل صاحب المركز الرابع عشر بفارق الأهداف بـ (٧+٧)، ما يعكس

المواجهات الأخيرة. وفي وسط الترتيب، حل الميناء عاشراً بـ ١٦ نقطة، والشرطة رابعاً بـ ١٥ نقطة، مع بناء مباراة مؤجلة له.

وشهدت المراكز من الخامس إلى التاسع تقاربًا ملحوظاً، حيث جاء الكرمة خامساً، وبليه الزوراء سادساً، وزاخو سابعاً، والطلبة ثامناً، والكرخ تاسعاً، ومجيدها برصيد ١٤ نقطة مع اختلاف ترتيبه في منافسات

السادسة والنصف مساً، في مواجهة قد تلعب دوراً مهماً في ترتيب وسط الجدول. ويواصل فريق أربيل صدارته للترتيب بعد ختام الجولة الثامنة، محققًا ٢٠ نقطة من ستة انتصارات وتعادلين دون أي خسارة، مع فارق أهداف بـ (٧+)، ما يعكس اسقرار الفريق وقوته في منافسات

موسم الحالي. وجاء القوة الجوية في مباراته الكهربائية والزوراء عند الساعة

متابعة. طريق الشعب

تنطلق، اليوم الثلاثاء، منافسات الجولة التاسعة من دوري نجوم العراق لكرة القدم، في جولة ينتظر أن تشهد مواجهات قوية يسعى من خلالها الفرق لتعزيز مواقعها في جدول الترتيب وسط منافسة محدومة هذا الموسم.

وتفتح مباريات الجولة اليوم بمواجهة ديالي والقاسم عند الساعة الرابعة عصراً، في لقاء يسعى فيه ديالي لمواصلة تناজه الإيجابية، بينما يسعى القاسم للهروب من قاع الترتيب. وفي الساعة السادسة والنصف مساءً، يخوض بغداد مباراته ضد صعبة أمام الشرطة، فيما يلتقي القوة الجوية مع دهوك في مواجهة متربعة ستحدد اتجاه المنافسة على المراكز المتقدمة.

وتتواصل منافسات الجولة يوم الأربعاء، بإقامة أربع مباريات، حيث يواجه أربيل فريق نفط ميسان عند الساعة الرابعة عصراً، فيما يلتقي زاخو مع الكرخ في التوقيت ذاته. وفي المساء تقام مباراتان عند الساعة السادسة والنصف، تجمع الأولى الطلبة مع نادي الموصى، فيما يلتقي نادي الغراف مع الكرمة، في مباريات تعد بالزيادة من الإثارة والمتابعة الجماهيرية.

وتحتم مباريات الجولة يوم الخميس، بإيقاف ثلاثة مواجهات، حيث يلتقي النجف مع النطاف عند الساعة الرابعة عصراً، وفي التوقيت ذاته يواجه الميناء فريق نوروز، على أن تختتم الجولة بمواجهة الكهربائية والزوراء عند الساعة

## كيريос يتفوق على سابالينكا في «معركة الجنسين» ويثنى على مستوى منافسته

بعض التعديلات بسبب أبعاد الملعب. من جانها، أغرىت سابالينكا (٢٧ عاماً) بالكاد كانت أستطيع استخدام يدي اليمني. كثيرون لن يجرؤوا على خوض

الوقت. كانت معركة حامية، وأعتقد أن هذا النوع من المباريات يمثل خطوة وأضاف كيريوس عن الفوارق الفنية بينه وبين سابالينكا: «إنها لعبية لا تصدق». عندما كانت تتحرك من جانب إلى آخر واعتافت اللاعب الأستوري بتاثيره بقطرة الغبار الطويلة عن المنافسات: «القدر وترబ الكرات، شعرت أن الفارق بينها وبين لاعبي النخبة من الرجال ضئيل جداً، وقبلت أربينا التحدي، وكانت ألعب تحت ضغط كبير لأنني غائب منذ عامين، وكان من الممكن أن يحدث أي شيء في هذه المباراة».

بالنهاية، كثيرون لن يجرؤوا على خوض المبارزة. كان على الكرة بشدة لأنها ضغطت بقوة طوال هذه المعركة حامية، وأعتقد أن هذا النوع من المباريات يمثل خطوة كبيرة إلى الأمام لرياضة النساء». عندما كانت تتحرك من جانب إلى آخر وتضرب الكرات، شعرت أن الفارق بينها وبين لاعبي النخبة من الرجال ضئيل جداً، وكان من الممكن أن يحدث أي شيء في

دبي. وكالات

فضل الأسترالي نيك كيريوس عدم التباكي بفوزه على البطل البيلاروسي أرينا سابالينكا في مواجهة «معركة الجنسين» التي أقيمت مساء الأحد في دبي، مهيأاً بالمستوى العالي الذي قدمنه منافسته. وقال كيريوس (٣٠ عاماً) بعد المباراة: «لقد كانت مباراة صعبة للغاية؛ أربينا

## ريال مدريد يتمسك بМАستانتوونو ويرفض عرض نابولي

مدريد. وكالات

المالية لدى النادي الإيطالي، يسعى نابولي لاستعارة لاعبين بدل الشارة، إلا أن ريال مدريد أصر على إبقاء نجمه ضمن صفوفه. أفادت تقارير صحفية إسبانية بأن ريال مدريد يرفض فكرة إعاره لاعبه الأرجنتيني الشاب فرانكو ماستانتونو إلى نابولي خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل. وأوضحت صحيفة ماركا أن نابولي استفسر عن إمكانية التعاقد معه، ما ستنو تو على سبيل الإعارة لتعزيز خط وسط الفريق بعد سلسلة من الإصابات التي ألمت بلاعبيه، أبرزهم كيفن دي بروين وأندريه فرانك زاميتو أنغويسا وبيلي غيلمور. ومع ذلك، وبسبب القيود



مباراتين في الدوري الأوروبي، دون تسجيل أهداف، ويسعد الآن لبداية مرحلة جديدة مع ناديه القادم.

خارج حسابات أوتریخت، ويركز على اختيار فريق يمنحه الفرصة للمشاركة بفعالية مع المتنبك العرقي، خاصة في ملحق الصفيات المؤهل إلى نهائيات كأس العالم.

متابعة. طريق الشعب

يعمل نجم المتنبك العرقي، زيدان إقبال، على رفع مستوى جاهزيته البدنية خلال الفترة الحالية. بعد أن أصبح خارج حسابات فريقه الهولندي أوتریخت بقرار من الجهاز الفني للفرق.

ويتواجد إقبال حالياً في دبى خلال فترة الإجازة التي منحها النادي لللاعبين بسبب توقف الدوري الهولندي لعطلة أعياد الميلاد، حيث يكشف تدريباته البدنية تحت إشراف مدرب مختص، للحفاظ على مستوى اللياقة الذي وصل إليه مؤخراً، استعداداً للمرحلة المقبلة مع فريقه الجديد.

ويبحث إقبال عن نادي جديد خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، بعد أن أصبح في الدوري الهولندي الممتاز، إلى جانب





قف

## هكذا كتب غرامشي.. عن رأس السنة عبد المنعم الأعسم

في كل صباح، حين استيقظ مجدداً تحت شعوب السماء، أشعر أن اليوم بالنسبة لي هو رأس السنة، لهذا أكره رؤوس السنة هذه التي تنسق علينا كأجال مستحقة ثانية، والتي تقلب الحياة والروح البشرية إلى همّ تجاري بحساب نهائٍ منظم، وديون غير مدفوعة، وميزانية للتداير الجديدة. إنها تجعلنا نفقد استمرارية الحياة والروح. ينتهي بك الحال تفكّر بجدية بأن هناك فاصل بين السنة والأخرى، وأن تاريخاً جديداً يبدأ؛ فتضيع بعض القرارات، وتندم على ترددك السابق، وهكذا وهكذا. يقولون إن التسلسل الزمني هو العمود الفقري للتاريخ. لكننا نحتاج أيضاً إلى قبول حقيقة أن هناك أربعة حسناً. أو خمسة تواريخ ثانية يُقيّها كل إنسان صالح مسقّفة في ذهنه، والتي يحيّلها الفاسدة الاعبُث بالتأريخ. هذه التواريخ أيضاً هي رؤوس سنة، مثل رأس السنة الرومانية. لا مجرد ثانية واجبات معنوية. أريد لكل ساعة من حياتي أن تكون جديدة، وتظل رغم ذلك متعلقة بالساعات السابقة. وألا يكون هناك يوم للاحتفال بتناغمات جماعية الزامية، أشارتها مع كل الغرباء الذين لا أهتم بهم. ليس لأن أجدادنا، إلى بداية النسل الاحتفالي، قد فعلوا ذلك، وأن علينا أيضاً أن نشعر بالفرح الاحتفالي. يصيّني ذلك بالغثيان. أنا أنشدُ الاشتراكية لهذا السبب أيضاً. لأنها سُلْطَنة في القامة بكل هذه التواريخ الثانية التي ليس لها صدى في أرواحنا.

\* قالوا:  
وقتك محدود، فلا تضيّعه بالعيش في فشل الآخرين.  
ستيف جوائز

## للاحتفال برأس السنة حلبة تتوقع قدوم 20 ألف سائح

متابعة - طريق الشعب

تستعد محافظة حلبة لاستقبال آلاف السائحين خلال عطلة رأس السنة الميلادية، وسط توقعات بتسلطات ثلاثة تضفي جمالاً على طبيعتها الخلابة. هورامان جلال، المنتحد باسم دائرة سياحة حلبة، ذكر في حديث صحفي أن المحافظة تتوقع قدوم ما بين 15 إلى 20 ألف سائح، خصوصاً من بغداد والمحافظات الأخرى، لزيارة الواقع السياحي في حلبة وهورامان.

وتتميز حلبة بطبيعتها الجبلية الخلابة وتراثها الشعافي العريق، مما يجعلها مصدر جذب سياحي. كما أنها تُضيف باستمرار مهرجانات سياحية وفنية.



## كسوفات تخمينية لتأهيل «كنيسة الأقیصر» في كربلا



متابعة - طريق الشعب

أفادت الهيئة العامة للآثار والترااث، السبت الماضي، بأن اللجنة الفنية التابعة لمكتشنة آثار وتراث كربلاء باشرت إعداد كشوفات تخمينية لتأهيل «كنيسة الأقیصر» سياحياً. وذكرت في بيان صحفي، أن اللجنة بدأت بإجراء كشف موقعى للكنيسة الواقع في قلب بادية كربلا، مع إعداد كشوفات تخمينية لها ودراسة إعادة تأهيلها سياحياً باعتمارها أحدي أقدم الكائنات في الشرق الأوسط.

وأشار د. العتابي إلى أن الكتاب أظهر كيف ان الدولة الريعية لا تحتاج إلى مواطن منتج، وإن ما تحتاج إليه هو الفرد النابع المستهلك المتنفس عطاء ولهات.

وبهذا فإن الوجهة التي تعيشه الكنيسة في العالم العربي، والحفاظ عليه كعلم عريق يعود تاريخه إلى القرن الخامس الميلادي، مشيرة إلى أن الكنيسة تتبع بوجود كتابات آرامية ورسوم مختلفة للصلب.

وكانت الهيئة العامة للآثار والترااث قد أفادت في أيلول العام الماضي، بأن موقع الكنيسة من المواقع المتأثرة سلباً بعامل التغيرات المناخية، مما يهدّد باندثاره.

## بيت الشيوخيين.. بيت العراقيين

ساهمو في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:  
AsiaHawala 07742611408  
ZAIN CASH 07814119461

tareekashaab.com  
تابعوا  
أخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp  
المركز الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

## اتحاد الأدباء يحتفي بنتاجات مشروعه الترجمي



متابعة - طريق الشعب

عن انتمامات الشعراء من خلال الأدبي في روسيا ما بعد السوفياتية" ليوري ليفيني دوبرينكو وغالين تيخوف. النص الشعري المترجم، لا عبر كتب تاريخ الشعر الإيرياني التي كتب بعضها بشكل غير دقيق".

المخزوسي، جاء: "حسناً، فعُلّ اتحادنا فرآها بالنبأ عنه الشاعر حسين وقرأ الشاعر د. حازم الشمري مداخلة للمترجم شاكر نوري، يتناول فيها كتابه المترجم ضمن المشروع، وهو "فالفارولا" لشاول بودري.

إلى ذلك، ألقى المترجم الـهادر المعمورى، الضوء على كتاب "وكان يا ما كان في بغداد" مارغۇ كېتكار، والذي ترجمه ضمن المشروع.

وانتهت الجلسة بمداخلة للامين كما قرأ جيمس جويس، مبينة أن الكاتب يضيء زوايا غير معروفة من وفاته في رد الحياة الثقافية والفكرية بكل جديد وجميل وهم، مما أنتجه عقول المبدعين في أرجاء العالم. كما قرأ حسن طرفي علوى، أكد فيها أن كتابه الذي ترجمه ضمن المشروع.

عن إقام الاتحاد على تبني العلاقة الإبداعية التي جمعت بين اثنين من أهم رموز الحادة الأدبية. من جانبها، تحدث المترجم علي عبد الحكيم الرسمية، مشيراً إلى أن الاتحاد سيفتح على الترجمة من الأمير صالح، عن كتاب ترجمه ضمن مشروعه.

وهو "سجادة فارسية: أسطولوجيا الشاعر الإيرياني المعاصر"، يسعى إلى الترجمة، وهو "الوادف السيني" سيفي الشاعر، بينما تحدث المترجم حسين صابر، عن ترجمته لكتاب "النقد النفاذ إلى داخل النصوص للكشف بقوه ودقه وعناية".

متابعة - طريق الشعب

لوقاً، مشيراً إلى أن هذا الكتاب شكل عند صدوره ثورة في الأوساط الثقافية، وبوصفه مؤسساً في سيميائية المعرفة، فرض مفهومه للترجمة. أما د. أمال إبراهيم، فتحدث عن ترجمتها لكتاب فوريست ريد "أراق الطفل الواقع: عزرا باوند قارئاً جيمس جويس"، مبينة أن الكاتب يضيء زوايا غير معروفة من وفاته في رد الحياة الثقافية والفكرية بكل جديد وجميل وهم، مما أنتجه عقول المبدعين في أرجاء العالم. كما قرأ حسن طرفي علوى، أكد فيها أن كتابه الذي ترجمه ضمن المشروع.

من جانبها، تحدث المترجم علي عبد الحكيم الرسمية، مشيراً إلى أن الاتحاد سيفتح على الترجمة من الأمير صالح، عن كتاب ترجمه ضمن مشروعه.

وهو "سجادة فارسية: أسطولوجيا الشاعر، وهو "الوادف السيني" سيفي الشاعر، بينما تحدث المترجم حسين صابر، عن ترجمته لكتاب "النقد النفاذ إلى داخل النصوص للكشف بقوه ودقه وعناية".

## في « غاليري مجيد »

## استذكار الباحث الراحل د. سليم الوردي



متابعة - طريق الشعب

العاطفة، وليس فقط إقناع العقل. فيما تطرق د. العتابي إلى كتاب الراحل الموسوم "الاستبداد النفطي"، الذي يكشف فيه العصب العاري للدولة. وأوضح أن هذا الكتاب لم يكن مجرد بحث أقصادي، فهو تختيم سوسيولوجي - سياسي عميق، فكك الاقتصاد الريعي وبصفته منتجاً للاستبداد، لا مجرد مورد مالي، وفضلاً للمؤسسات، لا داعماً لها.

وأشار د. العتابي إلى أن الكتاب أظهر كيف ان الدولة الريعية لا تحتاج إلى مواطن منتج، وإن ما تحتاج إليه هو الفرد النابع المستهلك المتنفس عطاء وهبات السلطة.

وهذا فيما تحدث د. زيد الوردي عن محطات مختلفة في حياته، له ثلاثة روایات، مبيناً أنه من خلال الرواية استطاع تحرير الاجتماعي الراحل د. سليم الوردي، ود. جمال العتابي.

حملت عنوان "وقفة وفاء". حضر الجلسة جمع من المشتغلين، بينما الفقيد إضافة إلى مؤلفاته وأبحاثه تحدث فيها كل من نجل الراحل د. زيد سليم الوردي، ود. عباس عبيد والسياسية، له ثلاثة روایات، مبيناً أنه من خلال الرواية استطاع تحرير الاجتماعي الراحل د. سليم الوردي، ود. جمال العتابي.

## يوميات

- يعقد الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، هذا اليوم الثلاثاء، جلسة حوارية حول المعايير العلمية والمعرفية في لغة الخطاب الإعلامي، يُضفي فيها عميد كلية الإعلام في الجامعة العراقية الأستاذ الدكتور إيثار طارق العبيدي.
- الجلسة التي من المقرر أن يديرها د. صالح الصحن، تبدأ في الساعة 5 مساء على قاعة الجوادى في مقهى الاتحاد بساحة الأنجلوس.
- ينظم نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، غداً الأربعاء، جلسة شعرية بعنوان "قصائد على عتبات العام الجديد"، شارك فيها الشعراء عدنان الصاغن د. فائز الشرع، د. سجاد الركابي، زعيم نصار، عباس عبد الله ود. أحمد جليل الويس، فيما يرافقهم موسقياً عازف العود زياد هادي.
- تبدأ الجلسة التي يديرها الشاعر حماد الشاعبي، في الساعة 5 مساء على قاعة الجوادى.

## ليس مجرد كلام

## ما هي أمنيتك في العام الجديد؟!

عبد السادة البصري

دائماً وفي مثل هذه الأيام، حينما نقارب السنة على الانتهاء لندخل في سنة جديدة، أحلي وحدي أقلب دفتر الأدباء خلال العام الذي مر، علني أجده ما يسرني، أو أمنية كنت قد دونتها ذات يوم وتحقق. وحقيقةً لم أجد سوى آهات وأحزان وأمانٍ ليس لها حدٌ لكنها سراب في سراب، فقط الأمل وبريقه دائمًا!

أسرح حيث طفولي وكيف كنت أمني النفس بأحلام وأمنيات كبيرة أرسمها على الورق، أقلّها ذات اليمين وذات الشمام وأغنى!

كم من الأميات كثنا نكتبها ونقولها ونجيب معلمنا حين يسألنا: ما هي أمنيتك في العام الجديد؟!

أتذكر إني كنت دائماً أجيّب: إن أنجح وأحصل على درجات عالية. وكانت احقيقها بجدّي واجتهادي!

قبل عام ٢٠٣٠ كنت أمني النفس بالحرية والسعادة وزوال الغمة التي جئت تقليله على صدر البلاد والعباد، وكان من بين أمنياتي أن أحصل على بيت يؤمنني وعائلتي، لأخلص من غاثة الإيجارات وهمومها وقلّتها وهواجسها التي لم تفارقني لحظة - طبعاً لست الوحيدة بل هي أمنية أغلى الناس - انقضت الغمة وزالت الدكتاتورية الفاشية بكل ما لها وما عليها، لكن هل تحققت أمنيتي حق من حقوق الموطنية - كما أنها سبطة جداً قاسياً

- إلى المساحات الشاسعة من الصحاري والأراضي القفر؟! بالتأكيد لا، والدليل لحد هذه اللحظة أنا والآخرون نعاني من هموم الإيجارات (يومية مكان) وأننا لم نتم لها الوطن أبداً، ولم نحمله نصاً بين ضلوعنا وعشقاً أبداً!

اضافة إلى تفاقم الازمات فساد وبطالة وسوء خدمات واقتصاد صاعد نازل وانفلات امني وووو، وأضراب اخماماً بأساس!

وهذا في كل عام أجلس أقلب دفتر الأميات، وأجدني لا أملك أمنية واحدة أبداً لأن كل الأمان التي حلمت بها ذات يوم تبدلت وأصبحت سراباً، ربّ سائل يقول: كم أنت قانط وياس؟! فأجيبه: لا أبداً، أنا جداً متفائل وأحمل أملاً كبيراً، لأن كلما أبصّر الفساد المستشري في كل مفصل من مفاصل البلاد أصاب بالإحباط، وعزم ذلك أدوس على إحباطي وأقول: لا بد أن يأتي اليوم الذي يكتس فيه الغزوون الفاسدين ويرثونهم في شر أعمالهم ليختنق الناس والوطن مات مات ضمائركم، يسرقون وينهبون المال والأرض وينبئون القصور والعقارات ويلعون البنوك بطال السحت، والمصيبة الكبرى انهم لم يحاسبهم القانون أبداً وبالسخرية المريرة

لل العراقيين أمية وحيدة فقط وأنا على يقين تام إنها تراود مخيلة ونفس الجميع ألا وهي: أن يخلو الوطن من الفساد والفسادين ويسود العدل والحق ويعم السلام والأمان والخير وتشييع المحاجة في قلوب الجميع.

وكل عام وأمنيتي تبقى تتشاكسني وتقضي مضجعي، فامتلاك شبر وسفق بيته هو كل ما نمنناه نحن المستأجرين في هذا الوطن!